وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 08 مـــــاي 1945
قالمـــــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ و الآثار
التخصص: التاريخ العام

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام بعنوان:

الرموز ودلالاتها في الحضارة البونية

إعداد الطالبة:
- أميرة خوالدية

إشراف الأستاذ:
سليم سعيدي

لـــــجنة المناقشـــة:

الأستـــــــاذ	الرتبـــــــة	الصفـــــــة	الجامعة
بلقاسم مرزوقي	أستاذ مساعد أ	رئيســـــا	جامعة 08 مـــــاي 1945
سليم سعيدي	أستاذ مساعد ب	مشرفا و مقررا	جامعة 08 مـــــاي 1945
يوسف خياط	أستاذ مساعد ب	عضوا مناقشـــا	جامعة 08 مـــــاي 1945

السنة الجامعية: 2014/2013م

1435/1434ه

كلمة شكر

الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ولاتنتهى،على ما تفضل به علي وتيسره لإتمام هذا العمل.

أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى أستاذي المشرف سعيدي سليم الذي لم يبخل علي بتوجهاته ونصائحه القيمة، إلى أعضاء اللجنة المناقشة،إلى الأستاذ زرارقة مراد الذي قدم لي الكثير من المساعدة،إلى صديقتي توتة ،ولا أنسى أن اشكر كل من مد لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

قائمة المختصرات

- **D.P** : Développement Personnel.
- **I.R.A.N** : l'interpretatio Romana en Afrique du Nord.
- **M.H.M** : Magdeleine Hours Miedan.
- **M.N.A** : Musée National d'Archéologie.
- **N.N.A** : National d'Archéologie et d'Art.
- **O.L.A** : Orientalia Lovaniensia Analecta.
- **P.P.C** : Patrimoine et de Promotion Culturelle.
- **R.F.S** : Représentation Figurées sur les Stèles.

المقدمة

تعتبر الحضارة البونية حلقة مهمة في سلسلة الحضارات المتعاقبة التي شهدها المغرب القديم خلال التاريخ القديم، فقد تركت بصماتها في نواحي عدة سواء الاقتصادية، السياسية أو الثقافية وخاصة الدينية، التي كانت تحتل مكانة هامة في حياة العامة والخاصة للبونيين ويتجسد ذلك من خلال بنائهم للمعابد وطقوسهم التعبدية والنذور المهداة للآلهة ومختلف النقائش، هذه الأخيرة احتوت على مجموعة من الرموز التصويرية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بحياة الإنسان لما تحمله من أفكار ومعان، حيث أن الإنسان هو الذي ينفرد عن الحيوانات في استعمال الرمز والتعامل به.

وعلى هذا الأساس انصب اهتمامنا لهذا الموضوع، الذي حاولنا من خلاله إعطاء فكرة عن تلك الرموز التي تفصح عن الكثير من الحقائق المتعلقة بتاريخ تلك الحضارة، وكذلك سبب اختيارنا للموضوع هو ميولنا في دراسة التاريخ القديم إلى ما يجمع بين الجانب النظري والجانب الميداني.

ولقد ركزنا في هذا البحث عن الرموز المتعلقة بالحضارة البونية باعتبارها حضارة عظيمة واصلت تأثيرها لعدة قرون بعد تدمير مدينة قرطاجة على يد الرومان سنة 146ق.م.

من هنا تلوح لنا الإشكالية التالية:

- فيما تتمثل هذه الرموز؟
- كيف كانت تمثيلاتها على النّقوش؟
- ما هي الدلالة من وراء نقشها بذلك الشكل؟

وتبعا لطبيعة الموضوع فقد تم اعتمدنا على منهجية تكاملية مرّكبة لإيجاد اطار شامل للتحليل، قمنا في بادئ الأمر بجمع المعلومات والوثائق المتنوعة، ثم تحليلها ،وقد تم الإعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي .

قسمنا بحثنا إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، استعرضنا في التمهيد لمحة تاريخية مختصرة عن البونيين، أمّا الفصل الأول فتناولنا فيه الرموز الألوهية والهندسية ودلالتها حيث قسّمناه

إلى عنصرين: الأول تضمن الرموز الألوهية والتي تمثلت في رمز الإلهة تانيت والإله بعل حمون ورمز الصولجان بالإضافة إلى رمز اليد أمّا العنصر الثاني فقد اختص بالرموز الهندسية والمتمثلة في رمز الدائرة والمعين ورمز المثلث، والفصل الثاني خصصناه لدراسة الرموز الحيوانية والنباتية ودلالتها، هو الآخر قسّمناه إلى عنصرين الأول احتوى على الرموز الحيوانية، أمّا العنصر الثاني أبرزنا فيه الرموز النباتية والفصل الثالث الذي شمل رموز أخرى ودلالتها تمثلت في: الرموز الفلكية والمعمارية رموز الأسلحة ، ورموز ذات الزخرفة بالأعضاء الجسمانية ورموز ذو المظهر الآدمي والإلهي ورموز ذو تمثيلات مهنية، أخيرا الخاتمة وهي عبارة عن حوصلة من الاستنتاجات المتوصل إليها.

أثناء انجازنا لهذا العمل اعترضتنا بعض الصعوبات والمتمثلة في ندرة المادة الخبرية باللغة العربية، مما استلزم علينا الرجوع إلى المراجع باللغة الفرنسية وبسبب ضيق الوقت لم نستطع ترجمتها والإطلاع على معظمها.

ولمثل هذا العمل استعنا بمجموعة من المراجع تباينت في قيمتها العلمية ومادتها الخبرية نخص بالذكر البعض منها: كتابي محمد الصغير غانم الأول تحت عنوان "النصب البونية القسنطينية" والآخر "المعالم الحضارية في الشرق الجزائري"، وكتاب لمحمد حسين فنطر "الحرف والصورة في عالم قرطاج" باعتبارهم من بين المراجع المهمة التي تدخل في اطار بحثنا لما تتضمنه من نصوص ورموز، وكتاب ل أ.برتيي(A.Berthier) و ر.شاليي(R.Chalier) بعنوان "le sanctuaire punique d'El Hofra" والذي يمثل ركيزة هامة في إعداد هذا البحث حيث غطى معظم فصول الرسالة،إلى جانب مجموعة من الدراسات خاصة تلك التي قامت بها الباحثة مادلين هورس، واعتمدت على رسائل جامعية بالأخص مذكرة زينب بلعابد "المقدس والرمز من خلال نصب معبد الحفرة بقسنطينة"، كذلك على مجموعة من الصور لأن الموضوع يتطلب ذلك.

التمهيد

التمهيد:

أطلقت تسمية البونيين على فينيقي بلاد المغرب القديم[1]، فهم أحفاد أولئك الذين أتوا من الساحل السوري وانصهروا بالسكّان المحليين إلى حد ما، وقد كانوا يشعرون بخصوصيتهم وانتمائهم إلى شمال إفريقيا وكان الآخرون يلمسون تلك الخصّوصية فيهم وذاك الانتماء ،الذي تجلّى في مختلف ميادين الحضارة[2].

وتعود أسباب هجرتهم من المشرق إلى البحر المتوسط عدة عوامل، تجلّت في عوامل سياسية واقتصادية وأخرى اجتماعية، فبالنسبة للعوامل السياسية تمثّلت في الأحداث المتّردية إثر هجوم شعوب البحر[3]، وكثرة الحروب والغزوات والمعارك التّي كان يقوم بها الآشوريون (1094_1116ق.م) في أجزاء كثيرة من سوريا الداخلية، مما دفع بالكثير إلى الهجرة والبحث عن الأمن[4]،واقتصاديا فإن البحث عن الحياة الأفضل والثراء واكتشاف مجاهل الأرض كلها دفعتهم نحو المغامرة والتّرحال عبر البحار، لذلك اتجه الفينيقيون نحو البحر نظرا لضيق الشريط الساحلي المحدود الموارد في بلدهم فنيقيا ،والذي تحده الجبال من الناحية الشرقية[5].

وبالنسبة للعوامل الاجتماعية فلم يعرف الفينيقيون الوحدة السياسية في فترات كثيرة من تاريخهم ،حيث كانوا يتبعون نظام المدينة الدولة وقد نتج عن ذلك نزاعات داخلية بين المدن الفينيقية و كثرة التنافس بين الأمراء على الحكم[6].

---

1. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية المحفوظة في متحف اللوفر بفرنسا، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص81.
2. M.Hassine Fantar,Annales 2001-2002,Universite de tunis El Manar,2011,p63.
3. شعوب البحر: اطلقت هذه التسمية على موجة بشرية هائلة اجتاحت منطقة الشرق الأدنى حوالي العام 1180 ق.م، قادمة من الشمال والجزر تسبب شعوب البحر بدمار الإمبراطورية الحثية ودمرت المناطق السورية، ووصلت إلى مشارف دلتا النيل عن طريق البر والبحر، للمزيد انظر: هنري. س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط2، جروس برس، طرابلس، 1991، ص532.
4. سليمان بن عبد الرحمن الذبيب، الأوجاريتيون والفينيقيون ،مدخل تاريخي ،مجلة الجمعية التاريخية السعودية، عدد17، الرياض، 2004، ص29.
5. عبد المالك سلاطنية، بصمات الحضور الفينيقي البوني بشمال إفريقيا، ط1، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص92.
6. محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1982، ص50.

وتتضّح آثار النزاع على السلطة السياسية في الصراع السياسي الذي شب في مدينة "صور"[1]، خلال نهاية القرن التاسع ق.م ،بين "إليسا" وأخيها "بغماليون" على وراثة العرش بعد وفاة والدها "متان" وقتل بغماليون لزوج أخته بقصد الاستّيلاء على ثروته وانتزاع الحكم من يدّ أخته، وبسبب عجز هذه الأخيرة عن الوقوف في وجه أخيها فضلت الهجرة نحو شمال إفريقيا رفقة من الموالين لها[2]، وبوصولهم إلى شمال إفريقيا أرادت الملكة "إليسا" شراء قطعة من الأرض مساحتها بمقدار ما يغطيه جلد ثور ،فقبل السكان المحليون هذا العرض لكنها لجأت إلى حيلة حيث قامت بتقطيع الجلد إلى شرائح دقيقة جدا وحدّدت بذلك مساحة أكبر مما طلبته.

وبهذا نشأت قرطاجة في أواخر القرن التّاسع ق.م ،وبالضّبط في سنة 814ق.م، واسم قرطاجة أتى من "قرطاجو" وهي نقل لاتيني لكلمتين فينيقيتين حورهما الإغريق إلى كارشيدون عن أصلهما الصحيح وهو "قرت حدشت" الذي يعني المدينة الجديدة[3].

لكن الدور الحقيقي لقرطاجة لم يبدأ إلا منذ القرن السادس ق.م،عندما بدأت "صور" تضمحل ويقل شأنها، وازدهرت قرطاجة فأصبحت زعيمة المدن الفينيقية في أواسط البحر الأبيض المتوسط[4].

وهكذا فقد أنشأ القرطاجيون حضارة عظيمة ،كانت معالمها واضحة في عدة مجالات، فبالرغم من تدمير مدينة قرطاجة، إلا أن الحضارة البونية لم تختفي بل واصلت تأثيرها لعدّة قرون حيث كانت الشواهد الحضارية البونية خير دليل على ذلك[5]،خاصة النقائش،هذه الأخيرة تنقسم إلى نقوش إهدائية ونقوش تذكارية جنائزية، بالنسبة للنقوش الأولى فهي تحمل كامل الكتابات المهداة إلى الآلهة، وكثيرا ما يوجد بها وصف للقربان[6] ثم اسم الشخص الذي قدم القربان، أما

---

1. صور: تقع مدينة صور اليوم على طرف شبه جزيرة فوق بروز صخري يتصل بالساحل اللبناني بواسطة بقعة رملية، وقد تشكلت هذه البقعة حول الحاجز الذي بناه الإسكندر الكبير، لكن مدينة صور القديمة كانت تقع في الجهة المقابلة تماما، فوق البرّ، للمزيد أنظر: جان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية)، تر: ربا الخش، ط1، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، 1998،ص47.
2. محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، ص52.
3. فرانسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، تر: يوسف شلب الشام، ط1، دار طلاس، 1994، ص44.
4. محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص279.
5. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص21.
6. محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، دار الهدى، 2003، ص ص 129.128.

النقوش التذكارية الجنائزية فتتناول عادة اسم الميت ومكانته الإجتماعية، كما أنها تحتوي على مجموعة نقوش عسكرية وأخرى تشير إلى أسماء المهن والمهنيين والكثير من المواضيع الزخرفية التي لها دلالات متعددة[1].

1. محمد الصغير غانم، المرجع نفسه، ص131.

الفصل الأول : الرموز الألوهية والهندسية ودلالتها

1. الرموز الألوهية

2. الرموز الهندسية

1-الرموز الألوهية و دلالتها:

تعتبر الرموز[1] الألوهية من أهم الرموز التصويرية المتواجدة على الأنصاب والمسكوكات، وتتمثل في رمز الإلهة تانيت ورمز الإله بعل حمون، بالإضافة إلى رمزي الصولجان واليد.

1-1-رمز الإلهة تانيت:

برزت تانيت في النصف الثاني من القرن الخامس ق.م، كإحدى أكثر آلهة قرطاجة شهرة[2]، فعن أصل هذه المعبودة اختلف حوله المؤرخون حيث اعتبرها البعض أنها إلهة ليبية بدليل أن هذا الاسم يبدأ وينتهي بتاء التأنيث مثل أغلبية الأسماء الليبية المؤنثة، أما البعض الآخر فقد ربطها بالإلهة المصرية "تيث" Neith التي تبناها البونيون وأضافوا لها تاء التأنيث لكن تبقى هاتان الفرضيتان تفتقد للحجج[3]، وهناك فريق آخر يرى أن تانيت ما هو إلا تسمية جديدة للإلهة عشتارت الفنيقية[4].

فرغم الدراسات العديدة بقيت تساؤلات متعلقة بأصلها، لقد عبدت الإلهة تانيت كآلهة أم لها السيادة على العالم السفلي، الذي تسهر فيه على أرواح الموتى أثناء رحلتهم بين السماء والأرض، كما ارتبطت كثيرا بالخصوبة والأمومة[5].

---

1. الرمز: إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، للمزيد: انظر: ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج6، دار بيروت،1956، ص354 .كما ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: "... قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا..."، للمزيد انظر: الآية واحدة وأربعون، سورة آل عمران
2. محمد بيومي مهران، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990، ص212.
3. فاطمة الزهراء بلعيد، دراسة تنميطية وإيكونوغرافية للأنصاب البونية المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة، إشراف محمد مصطفى فيلاح ،رسالة ماجستير ، قسم التاريخ والآثار،جامعة 8ماي1945، 2012، ص96.
4. فراس السواح، مصر- سوريا- بلاد الرافدين العرب قبل الإسلام، موسوعة تاريخ الأديان، ج2، دار علاء الدين، دمشق، 2007، ص114.
5. فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الآلهة البونية وتوابعها من خلال الأنصاب البونية لمنطقة قالمة، مجلة المعالم، العدد15، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية ،ولاية قالمة، نوفمبر 2013، ص46.

وقد احتلت الإلهة تانيت المرتبة الثانية بعد الإله بعل حمون[1]، لكن لم يكن ذلك في كل الحالات فقد ذكرت في المرتبة الأولى في بعض النصب الموجودة في قرطاجة[2]، وهناك أكثر من أربعة آلاف نقش بوني، مهداة جميعها إلى الربّة تانيت والرّب بعل حمون[3]، كما وردت مقترنة بالإله بعل حمون كزوجة أو رفيقة له، حيث كانت تمثل الأم مانحة الخصوبة إذ اكتشف بمعبد الحفرة نصب نقشت عليه العبارة التالية: "إلى بعل و تانيت و ذريتهما"[4].

ظهر رمز الإلهة تانيت في العديد من الأنصاب والنقود وبعض المعالم الجنائزية والتماثيل، و فيما يخص الشكل الهندسي المنسوب لها فهو متكون من ثلاثة أجزاء:

- القاعدة على شكل مثلث أو شبه منحرف.
- العارضة الأفقية التي تعلو المثلث أو شبه المنحرف.
- القرص الموضوع في قمة المثلث أو شبه المنحرف يرتكز على العارضة الأفقية[5](انظر الشكل1).

مثّل كذلك رمز تانيت في أشكال متعددة، فبأنصاب معبد الحفرة تظهر قاعدة رمز تانيت مرتكزة في العديد من المرات على قاعدة النصب، وفي نصب آخر نجدها موضوعة على قضيب[6] (انظر الشكل2).

---

1. Pierre Amiet, M.Hours.M, les R.F.S de Carthage,T141, n°1,revue de l'histoire religion 1952, p124.
2. Amel Soltani, la représentation de Tanit : coré sur l'avers du monnayage punique, n11,M.N.A, Alger, 2002, p5.
3. مادلين هورس ميادين، تاريخ قرطاج، تر: ابراهيم بالش، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1981، ص63.
4. فرانسوا دوكريه قرطاجة أو امبراطورية البحر، تر: عز الدين أحمد عزو، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1996، ص140.
5. A.Berthier et R.Charlier, le sangtuaire punique d'EL-Hofra a Constantine, Paris, 1995, p181.
6. Ibid, p182.

شكل 1

شكل 2

الشكلان 1 و 2: تمثيل لرمز الإلهة تانيت

المرجع	A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p37, p22

قد يظهر رمز تانيت منفردا أو مقرونا برموز أخرى، ما بين رمز الصولجان ورمز اليد(انظر الشكل10) أو ما بين صولجانين[1](انظر الشكل11)، ظهرت كذلك في بعض تماثيلها وعلى بعض الأنصاب مجنحة[2]، كما مثّلت بامرأة ممسكة ثدييها بيدها[3]، وقد عثر على تمثال مجسم بجسدها مثل سيدة تحمل طفلا بين ذراعيها وعلى حضنها، فهي الإلهة الأمومة والخصوبة عندهم[4].

كما اعتبرت إلهة سماوية مرتبطة بالقمر، وذلك لتمثيلها بهلال، وقد استمرت عبادتها إبان الفترة الرومانية تحت اسم "كايلستيس" و التي تمثل إلهة الزراعة[5]، ظهرت على بعض النقود البونية في شكل رأس يوضح ذلك أنها الإلهة الأساسية، ومصحوبة غالبا في ظهر النقد برموز ثانوية تؤكد فكرة الخصوبة[6](انظر الشكل12). وفيما يخص التكوين الرمزي للإلهة تانيت يعتقد أن هذا الرمز نقل عن المصريين، لتشبيهه بالصليب المصري المعقوف الذي يعد رمزا للحياة، لكن ذلك قليل الاحتمال لأنه يوجد في قرطاجة إلى جانب علامة تانيت رسوم طبق الأصل عن الصليب المعقوف، ومن الواضح أن القرابة الشكلية بين هذين الرمزين لا

---

1. A.Berthier et R.Charlier, ibid, p182.
2. محمد حسين فنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، أليف منشورات البحر الأبيض المتوسط، (د.م)، 1999، ص136.
3. أحمد الفرجاوي، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، تونس، 1993، ص102.
4. الماجدي خزعل، المعتقدات الكنعانية، دار الشروق، عمان، 2001، ص181.
5. Alain Cadotte, la romanisation des dieux : l'I.R.A.N, library of Congress Cataloging ,(S.I), (S.D), P70.
6. Amel Soltani, op-cit, p5.

1-2-رمز الإله بعل حمون:

يعتبر بعل حمون من أعظم آلهة قرطاجة، فاسمه مركب من جزأين "ب ع ل ح م ن" و يمكن أن يكتب "ب ع ل ع م ن"، فهو إله فنيقي من حيث التسمية قبل أن يكون قرطاجيا، ويعني لغويا "سيّد المبخرة" أو "نار الجمر الحامية"، وهو كذلك "سيّد الموقد" الذي تنبعث منه الحرارة، كما يعني أيضا الحرارة التي تبعثها الشمس[1] وسيّد "جبل الأمانوس" في لبنان[2].

تشير النقوش الأثرية أن الإله بعل حمون عبد منذ منتصف القرن السادس ق.م في الحوض الغربي للمتوسط[3]، ولقد اختلف حول أصله فمنهم من يرى أنه إله فينيقي جلبه التجار الفينيقيون معهم، وهناك من يرى إنه امتزاج بين الآلهة الفينيقية و الإله آمون المحلي الذي عبد منذ فترة ما قبل التاريخ، وتتمثل وظيفته الأساسية في اعتباره إله شمسي مهمته تجديد قوى الطبيعة و كثيرا من الأحيان اعتبر معبود زراعي[4].

لقد ذكر بعل حمون في العديد من الأنصاب خاصة تلك الموجودة بالأماكن التي تقدم فيها الأضاحي كقرطاجة، مالطا، دوقة، قسنطينة ومواقع أخرى بالجزائر و تونس[5].

---

1. محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2005، ص86.
2. أحمد الفرجاوي، المرجع السابق، ص169.
3. فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الألهة اليونية، ص44.
4. محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية النشأة والتطور، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص149.
5. Edward Lipinski, O.L.A :dieux et déeses de l'univers phénicien et punique, Peeters, Paris, 1995, p259.

تصدّر اسم الإله بعل حمون نصب معبد الحفرة، حتى اعتقد الباحثون أنه الإله الوحيد الذي قدّس في المواقع الأثرية التي وجدت في المدينة، حيث أن اسمه ظهر على 281 نصبا تشاركه في القليل منها الإلهة تانيت[1].

أما الشكل الذي كان يظهر فيه بعل حمون، فقد مثّل في أنصاب عدة منها النصب الخاص الشهير الذي اكتشف بالسوسة، والذي يرجع إلى القرن الرابع ق.م أو الثالث ق.م وفيه تظهر رسوم تمثل شخصا متعبدا، ربما كان أحد الكهنة يضع على رأسه قبعة كانت قمتها ترجع إلى الخلف، ينتصب واقفا و ذراعه اليسرى تلتصق بجسده على ثنيات ردائه، رافعا يده اليمنى المفتوحة إلى محاذاة وجهه كتعبير عن الخضوع التام للإله، أما ذلك الإله فكان ذا لحية طويلة وعلى رأسه قلنسوة ذات شرائط، يجلس فوق عرشه ممسكا بيده اليسرى سنبلة قمح لها ساق تشبه عصا الرمح ويرفع يده اليمنى ويدير كفها ناحية المتعبد في إشارة إلى مباركته[2].

كما ظهر في صورة رجل ذو لحية طويلة يحمل على رأسه تاج جالس على عرشه وبجواره تمثال لأبي الهول المجنح[3](انظر الشكل13)، لقد شبه الرومان الإله بعل حمون بالإله "ساتورن" الذي يعد اله الفلاحة عندهم، ويماثله الإله "كرونوس" عند اليونانيين إله الأيام والسنين و الفصول و تغير الهواء[4].

1. محمد أبو المحاسن عصفور، المدن الفينيقية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص147.
2. دوكريه فرانسوا، قرطاجة أو إمبراطورية البحر، ص143.
3. دوكريه فرانسوا، قرطاجة الحضارة والتاريخ، ص117.
4. ستيفان قزال، تاريخ شمال إفريقيا، ج4 ،تر: محمد التازي سعود، المعارف الجديدة، الرباط، 2007، ص221.

شكل 13

صورة تمثل الإله بعل حمون

Pierre Sanchez, Carthage et ses Dieux, université de Neuchâtel, Genève, 2013, p14.	المرجع

1-3 رمز الصولجان:

يعد رمز الصولجان من أهم الرّموز الموجودة على العملة وعلى الأنصاب بالأخص نظرا لحضوره بكثرة، كما انه في الغالب مقترن برمز تانيت واليد المرفوعة وفي بعض الأنصاب له الأولوية عليهما[1].

تعددت الآراء بشأن هذا الرمز، فهناك من يقول أن رمز الصولجان مستمد من حضارة وادي الرافدين حيث ظهر أقدم نموذج له بمدينة لغاش تعود إلى حوالي 2600 ق.م ،فقد ظهرت صوره على العديد من المصاطب الصّخرية[2]، مثّل رمز الصولجان على 190 نصب،حيث نجده على 158 نصب مرافق لرمز الإلهة تانيت ومنفصل عنها على 32 نصب[3]، كما نجده في قمة 150 نصب منفرد.

أحيانا يكون الصولجان منتصب في قرص الإلهة تانيت، وأحيانا يوضع على يمينها أو على يسارها(انظر الشكلين14 و15)، لقد مثل رمز الصولجان بخط بسيط على شكل عصا تحمل رقم "8"(انظر الشكل 16)، فهذا النوع قد ظهر في منتصف القرن الرابع ق.م بقرطاجة ثم غاب خلال منتصف القرن الثالث ق.م ليعود من جديد في نهاية القرن.

كما أنه مثل بخط مزدوج بقاعدة إما مستطيلة أو مثلثة وعصا مزخرفة بشريطين متدليين وكذلك من عصا يعلوها شريطان زخرفيان يشبهان الرقم "8"، ويكون مفتوحا من الأعلى(انظر الشكل17) بالإضافة إلى نوع آخر تكون نهاية الشريط الزخرفي داخلية ويحمل البعض أجنحة تخطيطية لتزيين قاعدة هذا الشريط[4].

---

1. زينب بلعابد، المقدس والرمز من خلال معبد الحفرة،اشراف محمد الصغير غانم، رسالة ماجستير،قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006، ص162.
2. فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الألهة البونية، ص50.
3. زينب بلعابد، المرجع السابق، ص162.
4. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p183.

شكل 14

شكل 15

شكل 16

تمثيلات لرمز الصولجان

المرجع	شكل 14: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا(قسنطينة)
	شكل 15 و 16: A.Berthier et R.Charlier, op-it

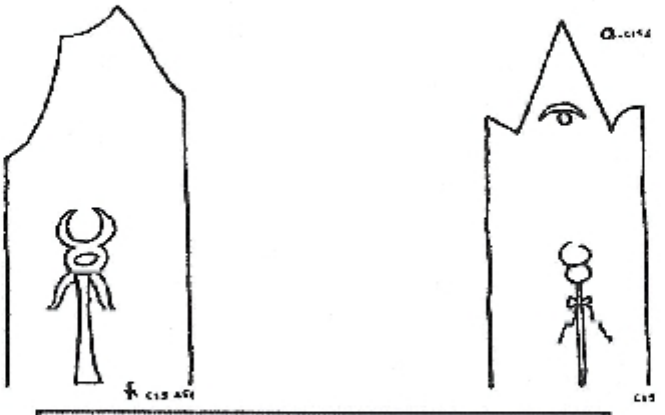

شكل 17: M.H.M, cahier de Byrsa, p83

غالبا يوضع الصولجان منفردا في وسط النصب(انظر الشكل18)وإذا كان هناك صولجين فيقترنا برموز أخرى: كرمز اليد ورمز تانيت(انظر الشكل19) ورمز زهرة اللوتس[1]، فحسب الباحثة مادلين هورس[2]: أن الصولجان يتكون من دائرة أو قرص ربما شمسي يعلوه هلال الكل محمول فوق قضيب معدني أو خشبي "شكل جريدة النخيل"(انظر الشكل20).

فالصولجان يحمل شعارات مقدسة تلعب دور كبير في المعابد و توحي إلى الطابع الفلكي للإلهة القرطاجية[3]، فعند الإغريق فإن رمز الصولجان يتكون من عصا تلتف حولها ثعابين وتخرج منها جناحين صغيرين، فهذا الرمز من أتباع الإله "هيرمس"[4]Hermès

---

1. A.Berthier et R.Charlier, Ibid, p183.
2. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, imprimerie National, Paris, 1951, p34.
3. Ibid, p34.
4. هيرمس "Hermes": إله يوناني من أبناء زيوس، أصبح رسول الآلهة الناطق باسمهم، وفي المعتقدات اليونانية هو إله التجار والسراق، وكان دليل المسافرين ينير طريقهم، وراعي الرعاة وهو مرافق الأرواح، للمزيد انظر: محمد حسين فنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، ص315.

شكل 18

شكل 19

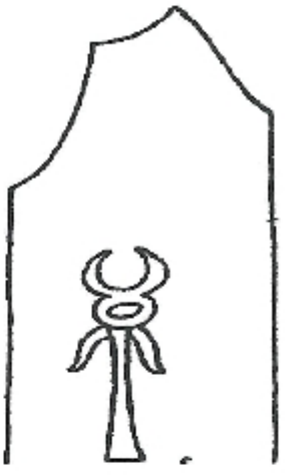

شكل 20

تمثيلات لرمز السوليان

المرجع	شكل: 18 و 19 A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p20, p17
	شكل 20: M.H.M, cahier de Byrsa, p83

فهو يرمز إلى توازن الاتجاه العكسي لمحور الأرض و يعتبر رمز السلام، أما عند البيزنطيين فالصولجان هو رمز قوة العدالة الإلهية[1].

1-4 رمـز اليـد:

تعتبر اليّد من الرموز الهامة حيث لا تقل أهمية عن رمز تانيت وعن رمز الصولجان رغم قلة تواجدها، ظهرت اليّد في وضعيات مختلفة إما منفردة(انظر الشكل21)أو مقترنة برمزي تانيت والصولجان[2](انظر الشكل22).

وقد تقع اليّد وسط رمز تانيت ورمز الصولجان،من أكثر التمثيلات الموجودة رمز اليّد في قمة النصب، ورمز تانيت وحده في الأسفل، كما تتوسط اليّد صولجانين أو رمزين لتانيت أو ورقتين.

وحسب ما ذكرته M.Hours.M أن بيرسا من بين 1500 نصب مدروس، 350 نصب يحمل اليّد في قمته، ومن بين 5000 نصب أكثر من الربع يحتوي على هذا الرمز الذي يثبت الوجود الإلهي، كما ظهرت يد يمنى مقابلة للمشاهد يمكن أن تكون يد المباركة للإله أو اليّد التي ترمز للداعي في وضعية التعبد.

برزت كذلك اليد داخل محراب فوق قاعدة شبيهة بالناووس، وتوجد صورة أخرى تظهر يدين متشابكين توحي إلى الرمز المصري الذي يعبر عن التآخي مع الإله[3](انظر الشكل23).

---

1. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p183.
2. Ibid, p184.
3. Les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p p 32.33.

شكل 21

شكل 22

تمثيلات لرمز اليد على الأنصاب

المرجع	شكل21: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا(قسنطينة)
	شكل 22: A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p24

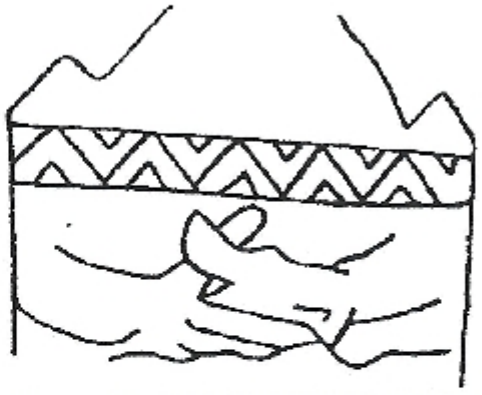

شكل 23: M.H.M, cahier de Byrsa, p82

نادرا ما ترى يد يمنى مرفوعة وتكون مقابلة للمشاهد والساعد ممدود، فيكون المعصم مزين بسوار، كما نجد الآلهة ترفع اليد اليمنى مما يدل إما على السطوة التي تزاولها هذه الآلهة، وإما على العون التي تقدمه للناس بمباركتها لهم[1] واستجابة لرغباتهم، وقد تدل كذلك على الصلاة.

فاليّد هي معنى القوة وعلى الخصوص معنى الحماية الإلهية ولا يزال لها المدلول عند المسلمين واليهود، حيث نجدهم ينحتون أو يرسمون يدا يمنى على مداخل منازلهم إلى يومنا هذا لإبعاد المكروه وجلب الحظ[2].

1. ستيفان قزال، المرجع السابق، ص262.
2. المرجع نفسه، ص263.

2-الرموز الهندسية:

إن ظهور الرموز الهندسية قد ساعد الإنسان البدائي على الإبداع، فقد استعمل تلك الرموز لتجسيد أشكال عديدة، وتتمثل هذه الرموز الهندسية في رمز الدائرة، ورمز المعين بالإضافة إلى رمز المثلث.

2-1- رمـــز الدائـــرة:

يظهر رمز الدائرة منقوش في أعلى النصب(انظر الشكل24) أو في صورة تعلو رمز الصولجان، وقد تكون مرسومة داخل المثلث(انظر الشكل25)، كما توجد دائرتين تحتل قمة النصب إحداهما منفردة والأخرى مقترنة بصولجان.

قد تعلو الدائرة نجمة بستة أضلاع، وهناك مثال يظهر في قمة النصب دائرة مفتوحة من الأسفل و على يسارها صولجان، وفي نصب آخر يظهر رمز وحيد و هي دائرة بقطر 4سم[1].

الدائرة هي رمز شمسي، فحسب رأي هوت كور: هي أولى الشعارات الشمسية كانت دائرية وهذا من بلاد الشمال حتى بلاد ما بين النهرين، وقد تتحول الدائرة إلى عجلة أو زهرة أو قد تشير إلى حركة إهليجية[2].

2-2- رمز المعين:

يعتبر المعين من الرموز الهندسية الهامة، حيث ظهر في العديد من الأنصاب والفخاريات،فقد احتل مكانة هامة في الأنصاب القرطاجية(انظر الشكل26)، بحيث توسط البوابات الوهمية للمعابد التي تزين الأنصاب المذبحية في قرطاجة[3].

---

1. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p180.
2. Symbolisme du cercle et de la couple, Picard, Paris, 1954, p155.
3. فاطمة الزهراء بلعيد، دراسة تنميطية وإيكونوغرافية، ص128.

شكل 24

شكل 25

أشكال تمثل تموضع الدائرة على الأنساب

A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p37, p23	المرجع

يظهر رمز المعين محمولا في يدي الناذرين، فهو يدل عن قربان مهدى من قبل الناذر كما احتل الجانب الأيمن للناذرين، فهنا يعتبر حلوى ذات شكل معين[1]، وإذا كان المثلث ممدد الشكل مثل مثلثين ملتحمّي القاعدة فإنه يرمز للتواصل والتبادل بين السماء والأرض، وقد يرمز أحيانا إلى التوحد (التزاوج) بين الجنسين، ويعتبر كذلك رمز الأنوثة[2].

شكل 26

صورة لرمز المعين

المرجع: مجموعة من المؤلفين، الجزائر النوميدية، ص179

1. فاطمة الزهراء بلعيد، المرجع نفسه، ص129.
2. Ayoub Abderrahman, Signes et symboles en Tunisie, Agence de mise en valeur de P.P.C (S.L), 2003, p42.

2-3- رمز المثلث:

المثلث إحدى الصور الأكثر بساطة في الهندسة، فقد ظهر في الأنصاب وفي الفخاريات ففي الأنصاب يوجد رمز المثلث دائما في قمة النصب وقد يضم إما قرصا(انظر الشكل26) إما يدا مرفوعة، إما رمز تانيت(انظر الشكل27) وفي حالات أخرى جريدة النخيل.

يعتبر المثلث رمز أساسي، فهو الشكل المختار غالبا لتمثيل الجزء العلوي من الأنصاب يظهر كذلك مثلثين متشابكين يشكلان نجمة (ذو ستة أضلاع)[1] فعند البونيين كان المثلث الموضوع على قاعدته، والذي يعلوه حاجز أفقي و قرص يشكل رمز علامة تانيت، ومن جهة أخرى وفي أي مكان ومما قبل التاريخ كان المثلث المقلوب على الرأس هو الذي يماثل بالعضو السنوي، فالتماثيل الصغيرة لربة الخصب ذات العضو الأنثوي المعلم بمثلث منقط[2] والمثلث كذلك هو رمز شمسي، ففي مصر و سوريا و آشور المثلث يرمز للشمس ويعتبر نموذج الإله في الفن المسيحي[3].

كما يرمز إلى مرحلية الخلق، بينما يرمز المثلثان داخل الحزام إلى القوة الخالصة التي أوجدت الكون وإلى سمو الخلق نحو الخلود، وحسب جان لود يرمز المثلث في الفنون الإفريقية إلى الثلاثية الإلهية[4]، وفي الفخاريات تحتل المثلثات مكانة أساسية(انظر الشكل28) تظهر بداخلها مواضع تصويرية كصور نباتات، طيور، وللمثلثات دلالتها حيث ترمز إلى الجبال و بمعنى أدق الأرض، تركز قاعدتها على شريط من الدعامات[5].

---

1. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p179.
2. فيليب سيرنج، الرموز في الفن-الأديان- الحياة، تر: عبد الهادي عبّاس، ط1، دار دمشق، سوريا، 1996، ص377.
3. L.Hautecoeur, op-cit, p156.
4. Ayoub Abderrahman, op-cit, p35.
5. محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص255.

شكل 27

شكل 28

شكل 29

صور تمثل رمز المثلث على الأنصاب وعلى الفخار

المرجع	شكل A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p23 27.28
	شكل 29: مجموعة من المؤلفين، الجزائر النوميدية، ص148

الفصل الثاني: الرموز الحيوانية والنباتية ودلالتها

1. الرموز الحيوانية

2. الرموز النباتية

1- الرموز الحيوانية و دلالتها:

لقد عبد الإنسان الحيوان منذ القدم، واعتبره كمخلوق إلهي، ولهذا جسّده في العديد من المعالم الأثرية كالأنصاب والمسكوكات، ومن بين هذه الرموز الحيوانية نجد رمز الكبش ورمز الحصان ورمز الثور بالإضافة إلى رمزي الدلفين والسمكة ورموز لحيوانات أخرى.

1-1 رمز الكبش:

يعتبر الكبش من الرموز الحيوانية التي احتلت مكانة مهمة، فعبادته في شمال إفريقيا تعود إلى فترة الرسوم الصخرية التي يؤرخ لها بالعصر الحجري الحديث، حيث تظهر صورة الكبش يعلو رأسه دائرة تشير إلى قرص الشمس[1]، لقد ظهر تسع مرات على نصب معبد الحفرة، سبع مرات يتجه نحو اليسار، ومرتين يتجه نحو اليمين وفيما يخص الأشكال التي ظهر فيها:

- موضوع فوق رمز تانيت في قمة النصب مرة واحدة.
- يظهر وسط معبد طومبال مرة، كما يوجد على جانبه الأيمن صولجان مرة.
- منقوش أسفل رمز تانيت و الصولجان مرتين:
  1. الصولجان موضوع على يمين رمزتانيت(انظر الشكل30).
  2. الصولجان على يسار رمز تانيت(انظر الشكل 31).
- منقوش تحت الإهداء مرة، يظهر داخل إيطار غير مكتوب مرة.
- مصور داخل إيطار تحت خطين من الكتابة اللاتينية مهداة للإله ساتورن.
- يظهر في وسط القاعدة المثلثية لرمز تانيت مرة واحدة[2].

---

1. محمد الصغير غانم، المعالم الحضارية في الشرق الجزائري فترة فجر التاريخ، دار الهدى، عين مليلة، 2006، ص173.
2. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p200.

شكل 30

شكل 31

تمثيلات لرمز الكبش

المرجع	A ,Berthier et R ,Charlier ,op-cit,p 30,p31

وتشير الباحثة مادلين هورس أن الكبش حيوان مقدس في الديانات القديمة،غير أنه عكس وجهة النظر هذه يجب أن نسجل أهمية تصوير الكبش، الذي يظهر كرمز أكثر أهمية لاسيما في الخصوبة و تلقيح القطيع لدى الإنسان القديم[1].

فحسب رأيها أيضا أن تموضع الكبش في الأنصاب، يدل على أنه حيوان تضحية، ففي بعض الأنصاب التي لا تحتوي على كتابة نجد صورة الحيوان مقترنة بأدوات العبادة، ومن جهة أخرى استعماله وحضوره في التضحيات[2]، لكن هناك بعض المزايا التي تثبت أن الكبش هو حيوان يرمز للألوهية وهي:

- وجود الكبش في قمة النصب (فوق رمز تانيت).
- اشتراك الكبش مع رمز الصولجان.
- ظهور الكبش في وسط مثلث رمز تانيت، وهذا الشيء يربط الكبش بهذا الرمز وهو ما يعبر على نفس الفكر.
- وجود رمز الكبش مع رمز الصولجان ورمز تانيت وهذا يدل على التساوي .
- تمثيل الكبش في وسط المعبد على أعمدة أيونية يشبه رسم الإله على صورة إنسانية كهنوتية وقد يكون متوّجا.
- نقش الكبش داخل إيطار المخصص لإهداءات الإله بعل حمون[3].

1. محمد الصغير غانم، المعالم الحضارية في الشرق الجزائري، ص173.
2. les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p52.
3. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p202.

هناك الكثير من حاملات التعويذات تحمل رأس الكبش، أما البعض الآخر يحمل رأس أسد، رأس قطة، ففي هذه الحالة الظاهر أن الكبش ليس كحيوان تضحية بل هو رمز إلهي فالباحث Vasser يرى أن هذه الحيوانات الممثلة ليست مجرد الذّكر بأنها للتضحية بل تثبت أنها رموز حيوانية دينية.

فبعض الدراسات البونية ذكرت أن ظهور الكبش على الأنصاب القرطاجية، يكون بين صولجانين والكبش متّجه نحو اليسار يحمل عقد، قرنه وعينه مرسومان بطريقة تمثل الهلال و القرص[1].

ويختلف المدلول الرمزي للكبش باختلاف وضعيته على النصب، فإذا كان يحتل قمة النصب فهو يرمز للإلهة أو أحد توابعها بحيث يرى باريتي أنه يرمز للإله الشمسي بعل حمون، أما إذا كان يحتل حقل المهدي فهو ببساطة عبارة عن قربان[2].

---

1. A.Berthier et R.Charlier, Ibid, p202.
2. الزهراء بلعيد، دراسة تنميطية وايكونوغرافية،ص 108.

2-1 رمز الحصان:

معلوم أن الحصان اقترن بحياة الإنسان منذ زمن، فظهوره لأول مرة بشمال إفريقيا كان قبل العصر الحجري الحديث، ثم اختفى ليعود إلى الظهور من جديد في العصر النيوليتي وظهوره في هذه الفترة الزمنية تزامن مع بداية استعمال الليبيين للعربة[1]، واكتشف أن الحصان حيوان نبيل ليس كالثور والحمار، وكان لطباعه وخصائصه وسرعته من الميزات ما جعله محل احترام وتقديس.

فقد ظهر الحصان في مواقع عديدة، ورد بجناحين رمزا للقدرة على التحليق والاتصال بالعالم العلوي، ويقرن تصويره بجناحين بالشخص الذي يراد له السمو والرفعة،كما مثّل الحصان وهو يجرّ عربة الشمس فاقترن اسمه بهذا الكوكب العظيم[2].

شخصت صورة الحصان كذلك على آثار بونية مختلفة، منها أنصاب معبد الحفرة حيث ظهرت صورته ثلاث مرّات، حيث يظهر في وضعية مشي نحو اليسار(انظر الشكل32) وأخرى نحو اليمين(انظر الشكل33) وفي قرطاجة وجد نصب يظهر صورة الحصان وهو يركض نحو اليسار، وهي نفس الصورة التي مثّل فيها على العملة النوميدية وإلى جانب رمز الحصان تظهر رموز أخرى كرمز الصولجان[3].

كما اعتنى الصناع بإخراج صورة الحصان في العملة البونية عناية فائقة(انظر الشكل34) فلم يرد الحصان مركوبا على الإطلاق ولعل ذلك يعبّر عن قداسته لدى القرطاجيين ويظهر في اتجاه اليمين خاصة في القطع المضروبة بقرطاجة وجريدة النخيل[4].

1. رضا بن علال، العربات القتالية في المغرب القديم، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة، العدد15، 2005، ص6.
2. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، إعداد وزارة الثقافة، 2011، ص28.
3. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p197.
4. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع السابق، ص29.

شكل 32

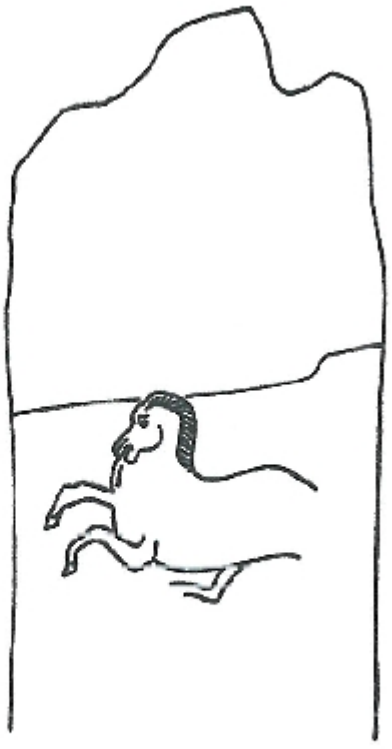

شكل 33

شكل 34

تمثيلات لرمز الحصان على الأنصاب وعلى العملة

المرجع	شكل32: M .H.M , cahier de Byrsa ,p32
	شكل33: A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p27
	شكل34: Khaled Ben Romdhane, op-cit, p17

تقترن صورة الحصان أحيانا كثيرة بلواحق ذات خصائص فلكية: كالقرص المشع أو غير مشع والنجم المشع والهلال، وهذه الرموز شجعت الباحثين على القول أن الحصان رمز للشمس[1].

فحسب رأي الباحثة مادلين هورس: أن رمز الحصان يعتبر رمز الفروسية[2]، وهو متعلق بالنبلاء ونظرا لأهميته في قرطاجة فقد وضع الفارس تحت الحماية الإلهية[3]، كما يعتبر رمزا للثراء أيضا.

كما اعتبر الحصان رمز ديني وقد يكون رمزا لإله البحر أو رمز لإله الشمس أو رمز لإله الحرب، كما رأى الباحث شارل جلبار بيكار أن رمز الحصان شعار لإله حدد إله الحرب عند البونيين[4].

1. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع نفسه، ص29.
2. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p197.
3. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p50.
4. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p197.

1-3- رمز الثور:

كما هو معروف أن عبادة الثور ترجع في أصولها الأولى إلى أقدم العصور، حيث وجد ممثلا بين أولى الإنتاجات الفنية التي حظتها يد الإنسان في الكهوف الأوروبية (فرنسا اسبانيا، ايطاليا) والتي ترجع إلى ما بين 32.000 ق.م و 10.000 سنة ق.م، ولقد ظل الثور ملازما للإنسان خلال انتقاله من مرحلة الترحال والصيد إلى مرحلة التدجين والزراعة[1].

لقد مثّل رمز الثور مرتين على نصب مجموعة اللوفر، حيث يظهر في المرة الأولى ماشيا إلى اليسار كما هو مبين في الشكل35، أما في المرة الثانية فيظهر جزء من رأس الثور فقط بشكل بارز.

وظهور رمز الثور بقرطاجة جاء في وقت متأخر، حيث يعود إلى نهاية القرن الثالث ق.م[2]، فالثور يرمز للخصوبة والقدرة على التكاثر والتوالد وهو نموذج للعنصر المذكر في الطبيعة فهو يرتبط كذلك بعالم الكواكب وله علاقة بالقمر[3].

ففي بلاد الرافدين كان الثور نعتا لإله الخصب الكبير، وكذلك الحال بالأناضول فهو علامة للخصب ورمز لإله العاصفة، كما يعتبر الثور رمز تحد لقوانين الطبيعة وحتى يومنا هذا تأخذ مدينة ثورين (تورينيو الإيطالية) اسمها من الثور، كذلك أسلحة المدينة تتضمن ثورا منتصبا إلى اليسار[4].

---

1. عفراء علي الخطيب، التواصل الثقافي عبر الصحراء الكبرى خلال العصور القديمة: عبادة الكواكب نموذجا، فعاليات ملتقى، جامعة تونس المنار، 2002، ص47.
2. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسطنطينية، ص ص75 .76.
3. عفراء علي الخطيب، المرجع السابق، ص47.
4. فيليب سيرنج، المرجع السابق، ص ص 49-55.

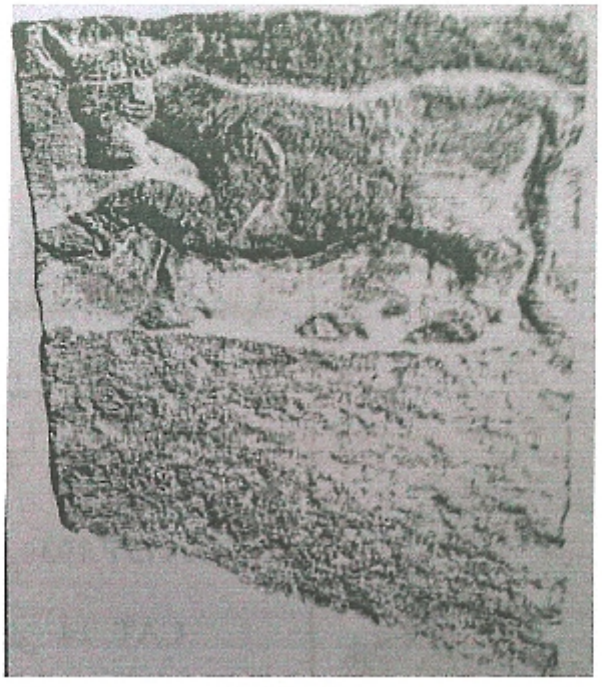

شكل 35

صورة ثور متجه نحو اليسار

المرجع	محمد الصغير غانم، النصب البونية القسطنطينية، ص358

1-4- رمز السمكة و الدلفين:

اعتبرت الأسماك من الرمز المقدسة، وهذا ما تفسره الصورة الخاصة بها التي عثر عليها على الفسيفساء وعلى الأنصاب[1]، فالأسماك منزلة خاصة في المعتقدات الشعبية استنادا إلى قدرات وقائية تنسب إليه[2].

فالسمكة بصفة عامة تعتبر من أقدم الرموز الإلهية، وقد لعبت دور الحيوان الشمسي[3] فهي أيضا رمز للذكورة يقي من العين الشريرة[4]، كما أنها تدل على وجه الشمس وكذلك على السيادة والملك في الحضارة المصرية[5].

تظهر زخرفة رمز السمكة على نصب معبد الحفرة(انظر الشكل36) وكذلك ما حملته نصب أخرى ضمن مجموعة اللوفر عثر عليها في تبيليس (سلاوة عنونة) وفي وضعية نصب الحفرة، فقد ارتبطت السمكة بشمس مشعة، كما ارتبطت من جهة أخرى برمز الإلهة تانيت والصولجان[6](انظر الشكل37).

فمن بين 30 صورة للسمكة التي تزين أنصاب قرطاجة، أكثر من نصفهم دلفين[7] فالسمكة ترمز كذلك إلى الماء الذي تعيش فيه، كما ترمز إلى الحياة وإلى الخصب وفي

---

1. محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص205.
2. M.Hassine Fantar, Annales 2001-2002, p p 42.43.
3. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p202.
4. محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص205.
5. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p203.
6. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص77.
7. M.H.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p52.

شكل 36

شكل 37

تمثيلات توضح رمز السمكة على الأنصاب

المرجع	تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)

المخيال الشرقي تتواجد الأسماك في زوجين ولذلك فإنهما يرمزان للاقتران والألفة[1]، وتشير إلى علاقتها بالبحر إلى صفة الأمومة فيها[2].

أما الدلفين فقد ظهر على نصب واحد أو اثنين، ضمن مجموعة الباحث الإيطالي كوستا التي جمعت سنة 1875[3]، ظهر في موضع تحت رمز تانيت مع صولجان، وهو متجه نحو اليسار، فالدلفين هو رمز التجدد والحكمة والفطنة والحذر، وقد يمثل أحيانا في شكل بوسيدون[4] حاملا الشوكة أو المرساة (المخطاف)[5].

1-5- رموز حيوانات أخرى:

بالإضافة إلى الحيوانات السابقة، تظهر صور حيوانات أخرى لكن في حالات نادرة من هذه الحيوانات: الطيور أكثرها ظهورا هي الحمامة، فهي تعتبر رمز الإلهة، موضع هذه التمثيلة يكون غالبا في قمة النصب، نجدها في الأنصاب التي تحمل إهداءات للإله بعل حمون في الفترة الإغريقية والرومانية[6]، فهي تدل على صفة إلهية وليس حيوان تضحية ومن الحيوانات الموجودة على الأنصاب القرطاجية كذلك الضفدع لكنه ليس مذكور بصفة حيوان

---

1. Ayoub Abderrahman, op-cit, p50.
2. الماجدي خزعل، المرجع السابق، ص48.
3. محمد الصغير غانم، المعالم الحضارية في الشرق الجزائري فترة فجر التاريخ، ص176.
4. بوسيدون: إله البحر عند الإغريق، وهو الذي يسمى في النصوص اللاتينية نبتينوس ومن شاراته الرمح والحدقة، للمزيد انظر: محمد حسين فنطر، الحرف والصورة، ص312.
5. Ayoub Abderrahman, p29.
6. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p50.

للتضحية ف M.Déonna هو الذي قام بدراسات مطوّلة لترميز الضفادع، حيث استطاع أن يربط بين الضفدع و الشمس[1].

1- الرموز النباتية ودلالتها:

تعتبر المملكة النباتية من أهم المكونات الأساسية الكونية، فإنها تعلن عن بداية الدورة السنوية للطبيعة، حيث تعلن عن بداية الحياة وعن الموت[2]، وبناء على ذلك فقد جسدت العديد من الرموز النباتية على الأنصاب والمسكوكات، تمثلت هذه الرموز في رمز النخلة ورمز جريدة النخيل بالإضافة إلى رمز زهرة اللوتس ورموز نباتية أخرى.

2-1- رمز النخلة:

تعتبر النخلة من أهم الرموز النباتية وأكثرها انتشارا، فلا يعرف بالضبط متى عرفت أوّل مرّة، ولكنه المتّفق عليه أنّها أقدم شجرة عرفتها الأرض، أو أنّها من أقدم الأشجار على الأقل وهذا ما أثبتته أقدم الآثار للنحت والتصوير والتشريع، ويكاد يجمع الباحثون النباتيون على أنها من صنع تربة العراق وحدها دون سواها، إذ لم تتوفر لديهم أية معلومات عن زراعتها في بقية الأقطار، فإذا كانت بعض البلدان الأخرى قد تمكنت من صناعة النخيل فإنما نقلته عن أرض العراق[3]، معلوم أن النخلة موجودة في مشخصات حضارات الشرق القديم من مصر إلى بلاد الرافدين، كما وجدت في بلاد اليونان أيضا وكانت قد ذكرت في أشعار هوميروس، وقال عنها بلوتارخ أنها تنمو في بلاد اليونان ولكنها لا تثمر[4].

---

1. A.Berthier et R.Chalier,op-cit, p182.
2. زينب بلعابد،المرجع السابق، ص188.
3. عبد القادر باش أعيان العباسي، النخلة سيدة الشجر، دار البصري، بغداد، 2011،ص ص 46.45.
4. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع السابق، ص26.

فموضع النخلة على الأنصاب يتغير من حالة إلى أخرى، نادرا ما تكون في قمة النصب(انظر الشكل38) ولكن في الغالب تظهر في وسط النصب، أحيانا منفردة وأحيانا مقترنة بعمودين أو صولجانين(انظر الشكل39) أو رمزي لتانيت أو زهرتين[1](انظر الشكل40) وفي نصب آخر اليد المباركة للإلهة توجد في وسط جذع النخلة وهذا بيّن العلاقة الوطيدة بين النخلة والإله فهي مدروسة كذلك على نفس المنوال سواء في أنصاب سلامبو أو في أنصاب معبد الحفرة[2].

شكل38

شكل39

المرجع: A.Berthier et R.Charlier, op-cit, 22-20

كما أن ظهور النخلة في قمة النصب في نفس الموضع الذي يظهر فيه الإله، يعني هذا أن للنخلة مدلول ديني، أما بالنسبة لظهورها في العملة فإن أوّل دارس العملة البونية الباحث ل.موليير رأى تمثيل النخلة في أوضاع مختلفة على قطع العملة، سواء منها ما نسب ضربه في صقلية أو التي ارجع ضربها إلى قرطاجة، فوجد تلاؤما في الظهور على القطعة بين الحصان والنخلة، وتظهر النخلة دائما على ظهر القطعة سواء وحدها أو مقترنة بالحصان[3]

1. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p46.
2. Nacéra Benseddik, un nouveau témoignage du culte de Tanit- Caelestis a Cherchel? Antiquités Africaines, T20, 1984, p p 177-179.
3. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع السابق، ص28.

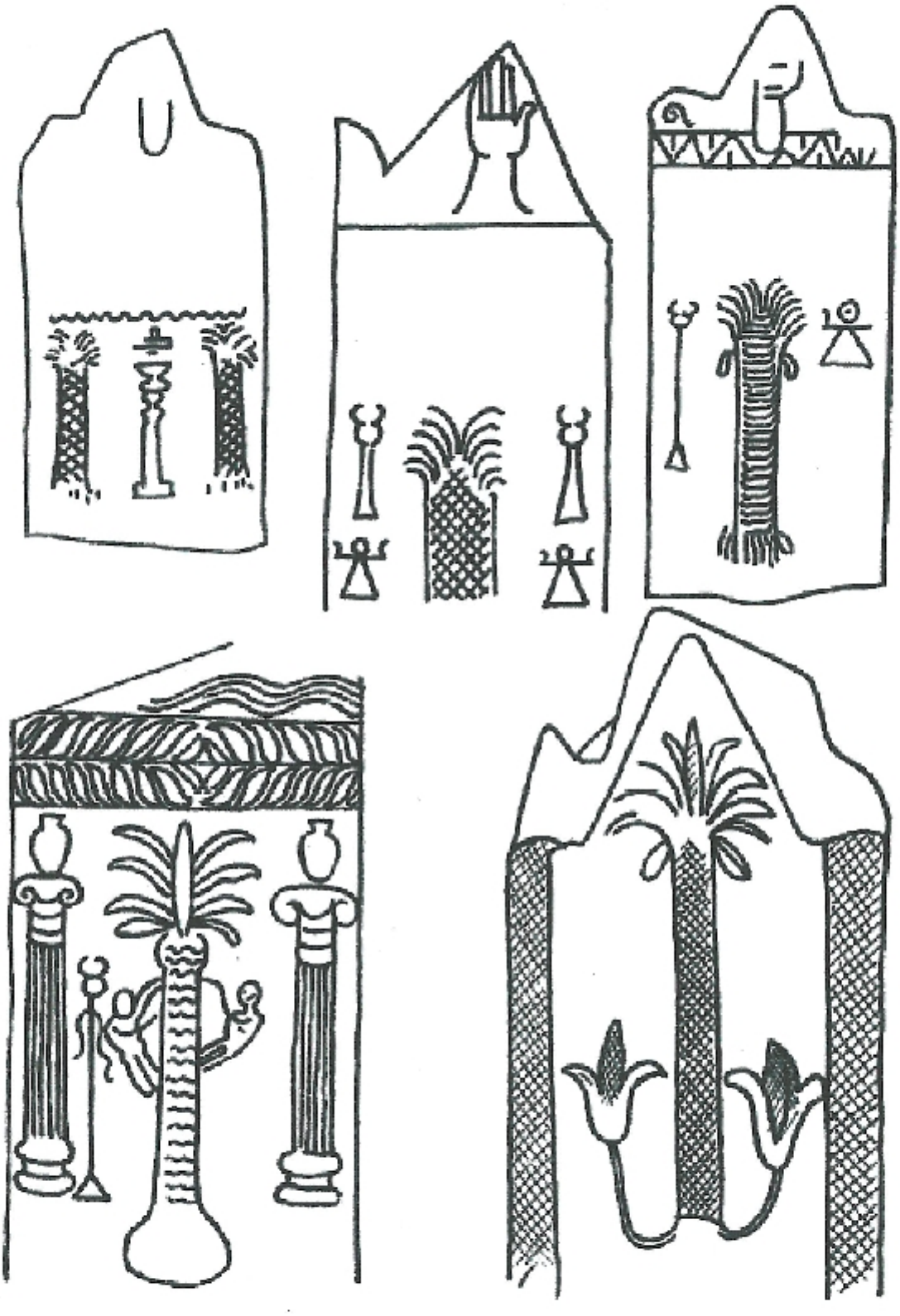

شكل40: صور تمثل رمز النخلة

المرجع	M.H.M, cahier de Byrsa, p61

وفي وضع كامل إذا كان الحصان كاملا، وصغيرة إذا كان الحصان في وضع نصفي أو ظهر رأسه فقط(انظر الشكل41).

فوجود النخلة بكثافة في العملة البونية أثار اهتمام الباحثون، فمنهم من رأى أنها رمزا وطنيا[1]، حيث أصبحت شعارا لبعض المدن[2]، بالإضافة إلى اعتبارها رمز ديني ويرى ألكسندر بولوس أن النخلة زيادة على أنها رمز للرخاء فهي تعني جنس الفينيقيين، فلفظ "فونيكس" يعني النخلة عند الإغريق[3] وحوالي 400 سنة ق.م كانت النخلة رمز للقوة المنتصرة للإله أبولو و آلهة أخرى[4].

وهي شجرة مقدسة لدى الشعوب البابلية، تعتبر عندهم شجرة الحياة، وتمثل مرتكز العالم بل الكون عند المصريين القدامى[5]، أما الباحثة مادلين هورس تشير أن النخلة وبصفة خاصة النخلة الأنثى التي تحمل التمر توحي إلى طابع الخصوبة المعطى للإلهة تانيت، وبقاء قديم للشجرة المقدسة العالية بالنسبة للشرقيين[6].

1. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع نفسه، ص28.
2. فيليب سيرنج، المرجع السابق، ص297.
3. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع السابق، ص29.
4. مجموعة من المؤلفين، الجزائر النوميدية، معرض حول تاريخ و آثار الجزائر خلال الفترة النوميدية نظم في إطار الجزائر العاصمة للثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص163.
5. Ayoub Abderrahman, op-cit, p29.
6. Nacéra Benseddik, op-cit, p179.

شكل 41: تمثيل النطة على العملة البونية

Khaled Ben Romdhane, op-cit, p13-14	المرجع

2-2- رمز جريدة النخيل:

ظهور جريدة النخيل كثير ومتعدد على الأنصاب والنقود القرطاجية، ففي الأنصاب نجدها في قمة النصب فوق رمزي الهلال والقرص(انظر الشكل42) كذلك مرتبطة برمز تانيت تظهر في النهاية اليمنى أو اليسرى من القاعدة الأفقية[1](انظر الشكل43).

وبالمقارنة مع أنصاب معبد الحفرة ومعبد صالمبو بقرطاج نجدها جسّدت خلال القرنين الثالث والنصف الأول من القرن الثاني ق.م، كما وجدت أيضا على أغلب الأنصاب الليبية[2].

فجريدة النخيل ترمز إلى النصر في الألعاب لأنها كانت تمنح للفائزين، وفي الفن الجنائزي الروماني والمسيحي كانت تمثل انتصار الميت على الموت، وتعني أنه نال حياة الخلود في العالم الآخر[3]، فقد توضع مع جثمان الميت رمزا لانتصاره على الألم[4]، فهي رمزا للنصر والتألق والسمو والتوالد والخلود[5].

2-3- رمز زهرة الوتس:

زهرة اللوتس هي أحد الرموز المكرّرة في الأيقنة الفينيقية البونية، تستعمل كزخرفة في الهندسة المحلية والدينية، تظهر على العاج وكذلك على النقود وعلى الأنصاب النذرية والجنائزية[6].

---

1. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p18
2. فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الآلهة البونية، ص ص 54-55.
3. مجموعة من المؤلفين، الجزائر النوميدية، ص163.
4. تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، المرجع السابق، ص26.
5. Ayoub Abderrahman, op-cit, p48.
6. Habib Ben Younes, contribution a l'eschatologie phenico-punique : la fleur de Tolus, Institut N.A.A, 1985, p63

شكل42

شكل43

رمز جريدة النخيل على الأنصاب

المرجع	شكل42: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)
	شكل43: A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p7, p25

ففي الأنصاب النذرية تظهر زهرة اللوتس في حوالي 162 نصب وجد ودرس من طرف الباحث شارل جلبار بيكار، تظهر على شكل جرس يحتوي على خمس أو ست بتلات وغالبا رأس الزهرة يكون مرفوع لكن ذلك لا يعني عدم تمثيله ورأسها في الأسفل.

وقد تكون مقترنة بورقتين صغيرتين أو زهرتين مزدوجتين[1]، وهناك أيضا صورة لزهرتي اللوتس محيطتين بأحد الرموز الإلهية[2].

أما في الأنصاب الجنائزية التي كانت بالمقبرة الكبيرة بقرطاجة فقد وضعت لنا تمثيلات عن زهرة اللوتس، ففي إحدى الأنصاب نجد صورة أنثى مقابلة للمشاهد يدها اليمنى مرفوعة وفي يدها اليسرى ما بين أصبع الإبهام والسبابة تحمل زهرة اللوتس، كما تظهر هذه الأخيرة في نصبين آخرين منقوشة فوق الرسوم الموجودة في وسط النصب(انظر الشكل44).

اللجوء إلى زهرة اللوتس كموضوع إيقوني ليس بصدفة، وليس للزخرفة فهي تشكل رمزا مرتبط ببعض المعتقدات[3]، فزهرة اللوتس عند قدماء المصريين احتلت مكانا واسعا، فهي العنصر الأول من المحيط البدائي عند خلق العالم، وقد خرج الإله "رع" من اللوتس في بداية الزمن[4].

جاءت من الظلام فهي رمز التفتح الفكري[5]، كما تعتبر رمز الضوء وفي الأنصاب الجنائزية المصرية هي رمز انبعاث الروح في العالم الآخر، أما عند البونيين فزهرة اللوتس لها نفس الدلالة عند المصريين.

---

1. Habib Ben Younes, ibid,p 65.
2. A.Berthier et R.Chalier, op-cit,p186.
3. Habib Ben Younes, op-cit, p186.
4. فليب سيرنج، المرجع السابق، ص306.
5. Introduction au symbolisme totémique: le totem végétal, chemin de D p, 2014, p8.

شكل 44: رمز زهرة اللوتس

المرجع	A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p14

فحسب شارل جلبار بيكار فظهور اللوتس في توفاة يقرطاجة يدّل على تعويذة أو شعار الحياة[1]، فزهرة اللوتس هي رمز الولادة والوجود المتصاعدة فهي زهرة الحياة[2].

2-4- رموز نباتية أخرى:

بالإضافة إلى الرموز النباتية السابقة الذكر توجد أخرى نذكر منها: رمز الرّمان الذي يؤكد على طابع الخصوبة الإلهية، وهناك مثال واحد عن شجرة الرّمان، لكن الرّمانة ظهورها متكرّر وتموضعها متغير، ففي بعض الأحيان تأخذ مكان الرموز الإلهية الأخرى في قمة النصب أو في الواجهة.

نجد كذلك رمز الزيتونة مثّل مرة واحدة، وهذا يكفي لإثبات وجودها في إفريقيا في العهد البوني[3]، فالزيتونة تعتبر رمزا متعددا فهي: رمز للسلام والخصب والطهارة والقوة والنصر والهبة.

وفي المعتقدات الإسلامية تعتبر الزيتونة شجرة محورية فهي محور الدنيا وهي كذلك الشجرة المباركة التي ترمز للنور[4] لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم[5] "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ* وَطُورِ سِينِينَ..."، يوجد كذلك نبات الجوز حيث تظهر ورقة الجوز مرة في قمة النصب ومرة أخرى توجد داخل إيطار في مكان الكتابة، فقد شبهت الباحثة ميادين هورس الأوراق الموجودة بقرطاجة إلى تلك الموجودة في الناووس السوري والتي هي رمز الخلود[6].

---

1. Habib Ben Youns, op-cit, p68.
2. فيليب سيرنج، المرجع السابق، ص305.
3. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage de cahier de Byrsa, p46.
4. Ayoub Abderrahman ,op-cit, p68.
5. القرآن الكريم، الآية الأولى والثانية، سورة التين.
6. A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p p 189.190.

بالإضافة إلى ما سبق تظهر كذلك تمثيلات لسنبلة القمح التي شغلت بعض من البقايا الأثرية التي تم التقاطها في القبور البونية كالحلي والنقود(انظر الشكل45) من أهمها خاتم كشف عنه في إحدى القبور بأوتيكا تضمن صورة للإله بعل حمون وهو يمسك بيده اليسرى عصا طويلة تنتهي بسنبلة من القمح.

كما تم العثور على صورة الإله بعل حمون يحمل في يده اليسرى سنابل، والتي ترمز إلى خصوبة الزرع التي يسهر الإله على تحقيقها،كما ظهر الإله بعل حمون يحمل في يده رمحا تنتهي بسنابل[1]، وهذا الرمز منسوب إلى الإلهة إزيس عند المصريين التي تمثل الأرض الخصبة، وهي ربة الأرض المزروعة[2] مجالها التغذية، وتقوم هذه الآلهة بتوزيع الغذاء وتعتبر السنبلة إحدى الأغذية الموزعة، فالسنبلة هي رمز النمو والخصوبة[3].

شكل45

المرجع: Khaled Ben Romdhane, op-cit, p13

1. فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الآلهة وتوابعها من خلال الأنصاب البونية لمنطقة قالمة، ص55.
2. L'Afrique travers les monnaies numides et mcurctaniennes, Annales N5, 1996, p35.
3. Ayoub Abderrahman, op-cit, p31.

الفصل الثالث: رموز أخرى ودلالتها.

1. الرموز الفلكية والمعمارية.
2. رموز الأسلحة.
3. رموز ذات الزخرفة بالأعضاء الجسمانية.
4. رموز ذات تمثيلات مهنية
5. رموز ذات التجسيد الآدمي والإلهي

رموز أخرى ودلالتها:

1-الرموز الفكية والمعمارية:

بالإضافة إلى ما سبق ذكره نجد الرموز الفلكية والمتمثلة في القرص والهلال والنجمة يوجد القرص في الحلي التي ترجع للقرن السابع أو السادس قبل الميلاد، كما يظهر على الأحجار المنقوشة وعلى النقود وفي القسم الأعلى من الأنصاب قد يكون منفردا، ولكن في الغالب يمثل القرص والهلال معا[1](انظر الشكل46)، فحسب الباحثة مادلين هورس يظهر دائما الهلال منقلب على القرص وذلك في قرطاجة، أما بقسنطينة فإننا نجد نفس التمثيلة أو عكسها (القرص يعلوه الهلال[2]. انظر الشكل47).

يكون للقرص نفس قطر الدائرة الداخلية للهلال الذي يندمج فيه، وأحيانا مقاييسه صغيرة جدا، وفي هذه الحالة فهو ملامس لخط التقعير بالهلال أو يكون القرص منعزلا تماما، وقد يبرز الهلال في وضعيتين: تكون حاشيته المقعرة نحو الأسفل وقرناه منتصبان(انظر الشكل48)، أما الوضع الثاني يكون القرنان على النقيض إلى الأسفل وهذا الأخير هو الأكثر وجودا[3].

وقد يعوض القرص الذي يظهر تحت الهلال المتّجه نحو الأسفل بنجمة ذات أربعة أضلاع بأنصاب معبد الحفرة، كما مثّل قرص منفرد مزّين بأشعة(انظر الشكل49) تحتوي كثيرا من الأقراص في مركزها على نقطة أو دائرة وسطية(انظر الشكل50) وفي أحد الأنصاب نجد القرص مزّين بصليب[4].

---

1. ستيفان قزال، المرجع السابق ، 264.
2. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p264.
3. ستيفان قزال ، المرجع السابق،266.
4. A. Berthier et R.Chalier ,op-cit,p 180.

شكل46

شكل47

شكل48

أشكال توضح رمزي الهلال والقرص

المرجع	شكل46: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)
	شكل 47-48: A.Berthier et R.Charlier, op-cit, p24.27.

شكل 49

شكل50

المرجع: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)

هناك حالتين استثنائيتين هما: بروز قرص صغير مرسوم على يمين رمز تانيت، وأخرى رمز الصولجان محاط بقرصين، فنادرا ما نجد القرص والهلال يقترنان بالرموز التالية الممثلة في رمز المثلث والصولجان وجريدة النخيل(انظر الشكل51) ففي متحف اللوفر يوجد نصب استثنائي يظهر الهلال منقلب على القرص تحت رمز تانيت وبجانبه صولجانين[1].

يرمز القرص للكون وأغواره العميقة وإلى السماء وأبعادها اللامتناهية، أما الهلال فهو يرمز إلى التحول والعودة إلى المصدر والميلاد الجديد، ونجده إلى حدّ الآن في شعارات أغلب الدول الإسلامية، يمثل رمزا للجنة[2]، وهو كذلك رمز قمري وبالتالي يصبح القرص رمزا شمسيا عندما يحاط بأشعة، فالهلال القمري هو سمّة تانيت أما الشمس فهي سمّة بعل حمون[3].

1. A.Berthier et R.Chalier, Ibid, p180.
2. Ayoub Abderrahman, op-cit, p p 27-29.
3. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, op-cit, p37.

شكل51

صورة الفرس والهلال مقترنان برمزي السولجان وجريدة النخيل

المرجع	تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)

أما رمز النجمة نجده ممثلا في أربعة أنصاب من مجموعة اللوفر البونية القسنطينية وفي كل مرة ينقش على الواجهة رمز النجمة، ففي حالتين ترسم النجمة مختصرة بشعاع واحد وستة أشعة صغيرة، ويمكن أن تكون ثمانية أشعة منطلقة من دائرة واحدة كبيرة، وفي النصبين الآخرين جهزت النجمة بخمسة أشعة مثلثية الشكل حول دائرة تمثل المركز، وقد ترتبط بالقرص والهلال أو الهلال لوحده[1].

كما تظهر نجمة مشكلة من مثلثين متداخلين الأول رأسه نحو الأعلى والثاني نحو الأسفل أي نجمة ذو ستة أضلاع[2]، فالنجمة ذات الفروع الخمسة هي رمز للإنسان، أما النجمة ذات الفروع الستة فهي رمز ترابط الروح مع المادة والمبادئ الفاعلة مع السلبية، كما ترمز لاستمرارية الحركة الفاعلة فيهما[3].

أمّا **الرموز المعمارية** فتتجلّى في العناصر التالية: المعابد المتمثلة في واجهتها وهندستها بصفة عامة، والعناصر الزخرفية من أعمدة وتيجان وزخرفة، كثيرا ما تمثل هذه العناصر على زخرفة واجهات المعابد، هذه الأخيرة تحتوي على الواجهات المثلثية ترتكز على إفريز أو كورنيش مزخرفة بأشكال بيضوية، والكل يكون محمولا بعمودين ذو تيجان أيونية أو مركبة(انظر الشكل52)، نلاحظ ما بين الأعمدة في بعض الأحيان تشكيل لباب وهو مدخل المعبد[4](انظر الشكل53).

1. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص56.
2. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p197.
3. Ayoub Abderrahman, op-cit, p32.
4. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p35.

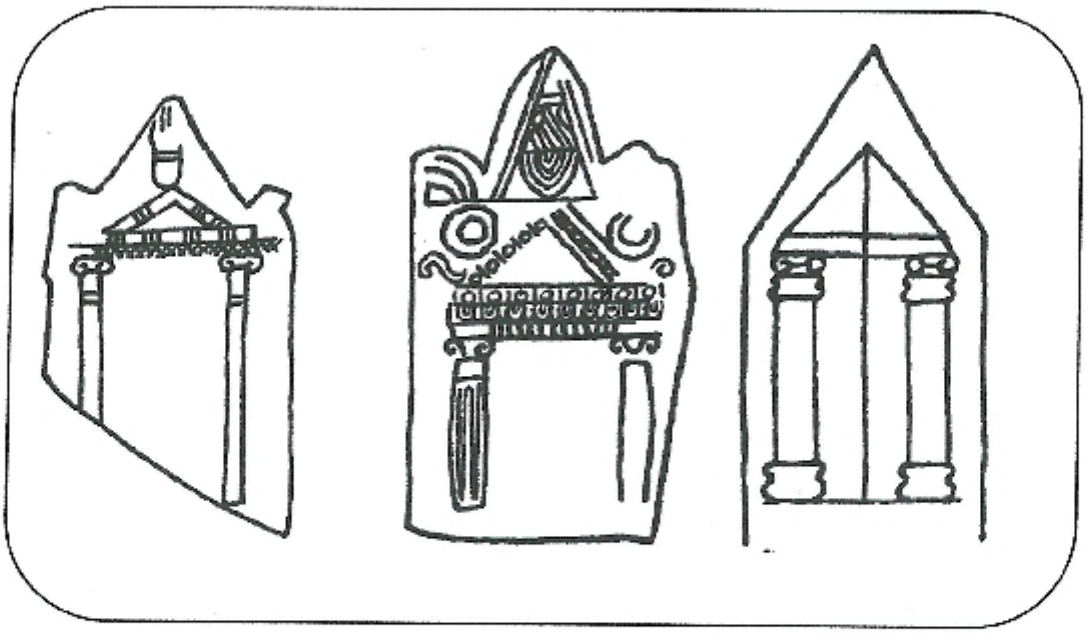

شكل52

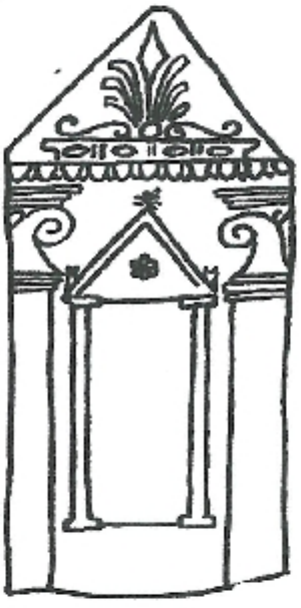

شكل53

صور تبرز رمزي الأعمدة والتيجان

المرجع	M.H.M, cahier de Bysra, p85.

أمّا بالنسبة للعوارض نجدها مزخرفة بالأزهار وهي ذات أصول سورية، تحتوي هذه الزخرفة على ثلاثة أو أربعة زهرات، وتوجد الزهرة منفردة في القمة تتوسط عنصرين زخرفيين متنوعين، كما أنها تعوّض مكان القرص في قمة رمز تانيت[1]، من العناصر الزخرفية نجد أيضا:

- **التيجان:** هناك تيجان ذات طراز أيوني ذو عقفتين منتصبتين التي تولي إحداهما ظهرها للأخرى، وعليها في الغالب براعم اللوتس وكان هذا التاج يوضع على رأس الأعمدة الداعمة في الزوايا[2]، أمّا التاج الدوري الذي استخدمه القرطاجيون فلربما أنه أتى مباشرة من إحدى المدن الإغريقية[3]، ولم يعثر إلاّ على نموذجين.

وأخيرا التيجان المركبة والتي توجد بكثرة وتحتوي على مجموعة من الزخارف المصرية والشرقية مستمد من الطراز الهاتوري[4] فهذا الطراز عبارة عن شكل دائرة يحيطها من كل جانب خطين متوجين يتلاقيان في قطعة ممثلين لقرني البقرة[5].

- **الأعمدة:** تعد بمثابة العناصر الرئيسية الهندسية حيث نجد نوعين من الأعمدة: أعمدة تلعب دورا هندسيا: تكون مزدوجة العدد، مشكلة الأروقة على مدخل المعابد، وعلى الأنصاب، هذه الأعمدة ملساء عموما تعلوها تيجان من طروز متنوعة تحمل عوارض مزخرفة تعلوها واجهة مثلثية، والكل يذكرنا بواجهات المعابد الصغيرة القبرصية، ثاني نوع هو العمود المعزول ممثل في وسط النصب تعلوه أداة ذات قيمة رمزية كرمّانة آنية فخارية، أسد مجنح وغيرها[6]، نجد

---

1. M.Hours.M, Ibid, p35.
2. ستيفان قزال، المرجع السابق، ص35.
3. ستيفان قزال، تاريخ شمال إفريقيا، ج6، تر: محمد التازي سعود، المعارف الجديدة، الرباط، 2007، ص77.
4. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p36
5. نهي محمود نايل، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، إشراف محمد محسن عطية،رسالة ماجستير، قسم النقد والتوذق الفنّي، جامعة حلوان، 2003، ص157.
6. M.Hours.M. les R.F.S de Carthege dans cahier de Byrsa,op-cit,37.

نفس تمثيلة العمود داخل المعابد وهي عادة سامية قديمة، موجودة في بلاد الفينيقيين بمعبد ملقارت، وبأرشاليم المبني من طرف النبي سليمان عليه السلام[1].

2-رموز الأسلحة:

اكتشف السلاح منذ عصور ما قبل التاريخ، واستعمل في البداية للدفاع عن النفس وتأمين الغذاء، إلاّ أنه حاد عن الهدف الذي انشأ من أجله، فاستعمل ضد الأصدقاء من أجل السيطرة والخضوع، وبهذا كان السلاح له أهمية في حياة الإنسان البدائي، فهو رمز للعدل والاضطهاد والغزو[2].

تتمثل رموز الأسلحة في: الدروع والسيوف والرماح والخوذة بالإضافة إلى الهراوة الحربية والخنجر.

فمعبد الحفرة مثّل رمز الدرع سبعة مرات، والسيف أربعة مرات والرمح مثّل ثلاثة مرات أما الخوذة مرة واحدة.

بالنسبة للدرع يظهر بشكل دائري أربعة مرات وبشكل بيضوي ثلاثة مرات ويتوسط الدرع الدائري قرص مركزي(انظر الشكل54) ونجد هذا النوع من الدروع في أيدي محاربين أصليين[3]، فرمز الدرع يدل على الدفاع والحماية، ومثّله القدماء بالكون الذي يحمل كل أسباب الحياة والجمال والقوة والثراء والسعادة[4]، أما السيف فيظهر في شكل يشبه السيف الذي وجد في قبر كرويس[5].

---

1. M.Hours.M, Ibid, p37.
2. زينب بلعابد، المرجع السابق، ص197.
3. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p193.
4. زينب بلعابد، المرجع السابق، ص199.
5. A.Bethier et R.Chalier, op-cit, p193.

كذلك الرمح برسم بارز مرتين برأسين متجهين إلى الأعلى حيث حازا الجانب الأيمن والأيسر من رمز الإلهة تانيت، ونجد أيضا الزخرفة المعروفة بالخوذة مقببة على ظهر النصب بحاشية شبيهة بالنوع الإيطالي[1].

بالنسبة للقوس والسهم فقد كانا منتشران بالمشرق، أما بقرطاجة فكانا نادرا الوجود، قد يتموضعا في المثلث المنسوب للإلهة تانيت، كما وجدت رؤوس الأسهم مصنوعة من البرونز بمقابر قرطاجة تعود إلى مرحلة قديمة بالضبط حوالي القرن السادس ق.م والقرن السابع ق.م، فالقوس يظهر كرمز إلهي مستمد من الشرق الأوسط[2]، أما الخنجر فيحتمل أن يكون سكين للتضحية[3](انظر الشكل55).

من الملاحظ أن الأسلحة تحتل مكانة عظيمة في الأنصاب(انظر الشكل56) حيث أنها تحتل مكان الرموز ذات الدلالة الألوهية: كرمز تانيت، ورمز الصولجان، فلذل يصعب علينا اتخذها كصورة لتسليح العابد، ومن المنطق أن نلجأ إلى فكرة الغنيمة بكل معناها المقدّس[4].

---

1. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص65.66.
2. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p194.
3. زينب بلعابد، المرجع السابق، ص203.
4. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p194.

شكل54

شكل55

شكل56

أشكال تمثل رموز الأسلحة

المرجع	شكل54.55: تصوير الباحثة بمتحف سيرتا (قسنطينة)
	شكل56: A.Berthier et R.Chalier ,op-cit ,p27

3-رموز ذات الزخرفة بالأعضاء الجسمانية:

يعتبر الترميز على الأنصاب للأطراف أو الأعضاء الجسمانية كهدية شفاء يهديها العابد للمعبود لشكره وكذكرى على شفائه للعضو أو الطرف الذي كان مريضا وشفي، ومن هذه الأعضاء الجسمانية نجد الأذنين(انظر الشكل57) فحسب الإحصائيات فإن الأذنين كانت منتشرة بكثرة في المعابد المصرية، فقد وجد آذان من حديد بجانب إهداءات كانت موجهة للإلهين إزيس[1] وكذلك لأبولون[2].

وقد انتشر هذا الترميز في العالم السّامي ومناطق مختلفة للعالم الإغريقي[3] والروماني ففي قرطاجة يكاد يكون هذا الرمز الزخرفي نادر الوجود، فقد نقشت الأذنين على نصب الواحدة مقابلة الأخرى تربط بينهما حلقة، وفي نصب آخر نقشت في القاعدة المحيطة بالواجهة[4]، وفي بيرسا تظهر أذنين محيطة بيد وفي نصب آخر نجد أذنين وفم، فالأذنان هي رمز تدل على سماع المعبود لصلوات العابدين، ويجيب للأشخاص الذين يطلبون اهتمامه[5] بجانب رمز الأذنين نجد رمز الثدي فقد ظهر بشكل بارز على أحد الأنصاب بمعبد الحفرة فوق رمز الإلهة تانيت التي تحمل صولجانا في يدها اليسرى، فرمز الثدي في العالم البوني ناذر الوجود وهو يرمز إلى الخصوبة المنتظرة من وراء تقديم النذر[6].

---

1. إزيس: إلهة مصرية تعني المقعد، كانت ترعى النساء المتزوجات والزواج عامة، وكان لها بقرطاج معبد، للمزيد انظر: محمد حسين فنطر: الحرف والصورة، ص311.
2. أبولون: إله الشمس والمعرفة والتوازن عند الإغريق وكان في نظرهم يشبه الإله الفينيقي البوني بعل على أساس علاقته بقرص الشمس، للمزيد انظر: محمد حسين فنطر: الحرف والصورة، ص310.
3. A.Berthier et R.Chalier, op-cit, p178.
4. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص82.
5. Nacéra Benseddik, op-cit, p178-180.
6. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص83.

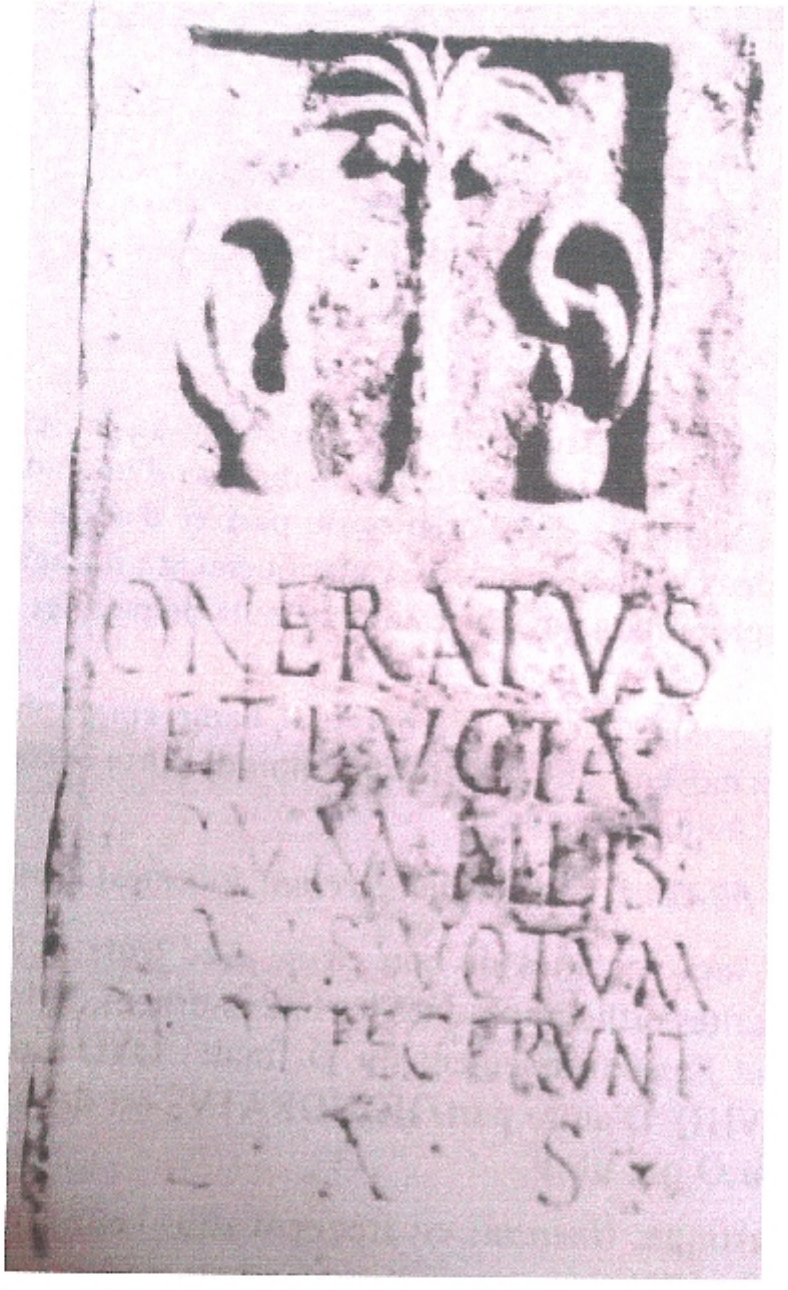

شكل57

صورة لرمز الأذنين

Nacéra Benseddik, op-cit, p176	المرجع

4- رموز ذو تمثيلات مهنية:

تظهر التمثيلات التي توضح مهن العابد في الجهة السفلى من النصب، وهذه إشارات نادرة والأدوات الممثلة في بعض الحالات يمكن أن يكون لها هدف ديني وتنقسم هذه الرموز إلى ثلاثة أقسام:

- ❖ أدوات الحرفيين.
- ❖ أدوات الحصّادين.
- ❖ المرساة، الدفة، السفن.

فبالنسبة لأدوات الحرفيين نجدها نحو عشرين نصب تكون دائما في الجهة السفلى، ففي أحد الأنصاب نجد مقص ومطرقة خشبية إلاّ أنه عدم دقة هذه الصور يلغي أيّة معلومة على شكلها وصنعها[1]، تظهر كذلك أدوات الحصّادين خاصة صور المحاريث على العديد من الأنصاب النذرية التي عثر عليها في قرطاجة، وعلى قطعة نقدية بونية[2]، فالمحراث يعود للقرن الثالث وبداية الثاني ق.م ولقد اعتبر في الحضارات القديمة رمز من رموز الآلهة[3].

لقد مثّل المحراث في قمة النصب وهذا ما يشير إلى المكانة الهامة التي يكتسبها، فهو يمثّل الأرض الخصبة التي تمّ تخصيبها من طرف الإله[4].

نظرا لأهمية الحياة البحرية في قرطاجة فقد ظهرت زخارف متعلقة بالملاحة وتتمثل في: المرساة، الدفة، السفن بشكل متكرر، بالنسبة للمرساة وحسب شكلها تعود للقرن الثالث والثاني ق.م[5].

---

1. M.Hours.M, lcs R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p59.
2. ستيفان قزال المرجع السابق، ص17.
3. فاطمة الزهراء بلعيد، المرجع السابق، ص212.
4. A.Bertheir et R.Chalier, op-cit, p190.
5. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص80.

فقد ظهرت على الأنصاب بجانب رموز أخرى كرمز الإلهة تانيت المحاط بالصولجان واليد اليسرى التي لها ذراعان يلتقيان عند الرأس بزاوية حادة[1].

ترمز المرساة للصلابة والشدة وكذلك للطمأنينة والوفاء، وكذلك إلى الأمل وإلى التقابل بين الأرض والماء وبين الجامد والسائل[2]، أمّا **الدفة** فهي أكثر ظهورا نجدها منفردة في أسفل النصب[3]، يمكن أن تكون لها علاقة مع النشاط المهني لصاحب القربان (بحّار أو التّاجر) أو برجاء النجاح والشهرة في الأعمال[4].

أما **السفن** فنجد خمسة عشر صورة في الأنصاب، وهي تظهر المكانة الكبيرة للبحرية الفينيقية وبالأخص القرطاجية، هذه التمثيلات تقع في أسفل النصب ولكن لها معنى وطابع ديني حيث أن البعض منها يحمل سلسلة من العلامات المقدّسة كالصولجان ورمز تانيت.

لقد سمحت هذه التمثيلات بمقارنة البحرية القرطاجية مع الوطن الأم وقد وضّحت أنه لا يوجد اختلاف بينهما[5].

1. محمد الصغير غانم، المرجع نفسه، ص80.
2. Ayoub Abderrahman, op-cit, p13
3. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier dc Byrsa, p60.
4. محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية، ص81.
5. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p61.

5- رموز ذات التجسيد الآدمي والإلهي:

لقد انتشر تجسيد المعبودات ذات المظهر الإنساني في الفترة الهيلينستية والتي كانت نادرة في العالم السّامي، لأن تفكيرهم غالبا ما يشمل صورة الآلهة في أشكال آدمية، وإنما يستعمل مختلف الصفات والرموز للإشارة إليها[1] فالشخصيات نادرة جدا على الأنصاب على حوالي 5000 نصب، لا نجد إلاّ عشرينات من تمثيلات الوجه الإنساني، ومن الصعب أن نحدد إذا كانت تمثل العابد أو المعبود، لكن بعض الشخصيات البارزة في قمة النصب تعبر عن الألوهية، ففي صلامبو هناك نصب يظهر رأس إفريقي منقوشا بخط رفيع وجدّ راقي رأس رجل أو مراهق شعره متجعدا وشفتاه سميكتين[2].

وفي نصب آخر تظهر صورة امرأة ما بين الصدر والرقبة عار وعلى كتفيها جناحين وتحمل هلال وقرص صغير، تمثيل هذه الصورة الأنثوية كان في الجهة العليا من النصب تؤكد أنها صورة لمعبودة والتي يمكن أن تكون تانيت(انظر الشكل58).

وفي نصب آخر تظهر صورة طفل جالسا على ساقه اليسرى والأخرى منطوية للأمام ويده مرفوعة في حالة دعاء[3]، كما تساهم النقود بشكل كبير في نقل الصوّر والزخارف، ولا أدّل على ذلك من نوط بيضوي الشكل على وجهه ترى عربة تجرّها أربعة جياد اعتلتها إلهة النصر وقد فتحت جناحيها[4].

---

1. زينب بلعابد، المرجع السابق، ص176.
2. M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, p60.
3. Ibid, p62.
4. محمد حسين فنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، ص186.

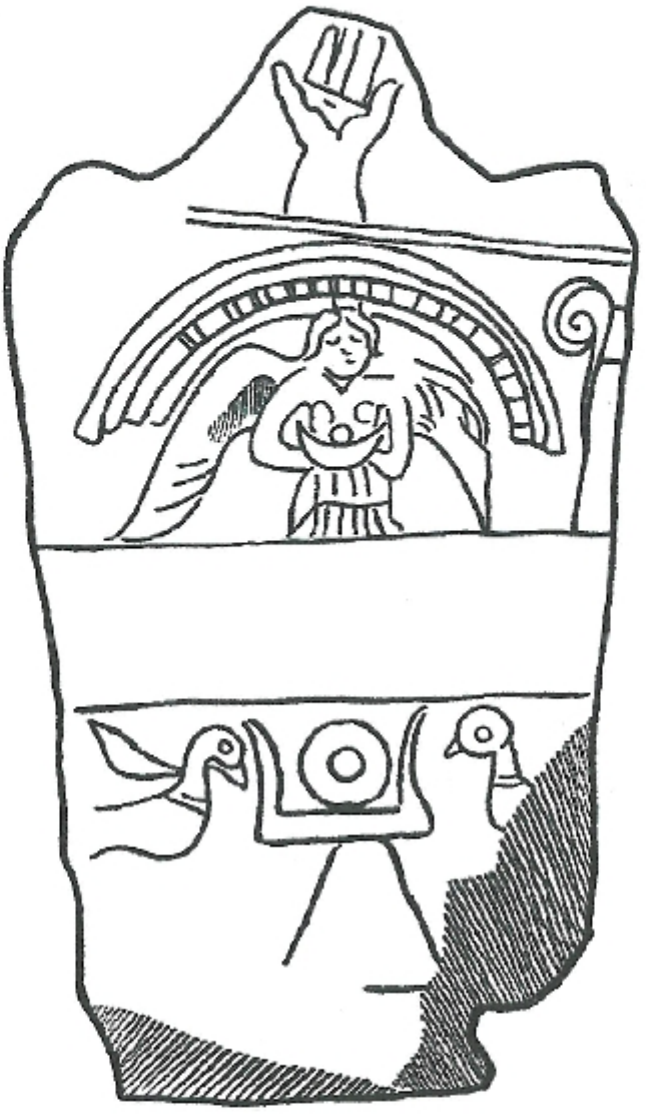

شكل58

سورة تظهر تانيت في شكل آدمي

المرجع	M .H.M,cahier de Byrsa,p104

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع الرموز ودلالاتها من خلال الحضارة البونية ، وهذا بعد أن اطلعت على جوانب مهمة من تاريخ القرطاجيين ومنجزاتهم الحضارية ، لاسيما الدينية منها ،والتي برزت في معتقداتهم وأفكارهم ،وتجسّدت في أنصابهم ومسكوكاتهم وحليّهم وأوانيهم الفخارية وغيرها توصلت إلى النتائج الآتية :

- ❖ أن الرموز تحمل في طياتها الموروث الشعبي والحضاري لأي شعب ،وهي تعبر عن مدى تفاعل الإنسان مع بيئته وعن مدى تفهمه لعناصر تلك البيئة، من حيوانات ونباتات وسماء ونجوم وكواكب وغيرها .
- ❖ تبيّن لي من خلال دراسة الرموز في الحضارة البونية تأثّر البونيون بحضارات شعوب البحر المتوسط ،ولاسيما التأثير الفينيقي باعتبار أن البونيين أحفاد الفينيقيون والحضارة البونية امتداد للحضارة الفينيقية ،حيث حافظوا على نفس الكتابة ونفس اللغة ونفس المعتقدات مع بعض التغيير البسيط مثل عبادة بعل حمون وملقرت والإله حدد الذي رمز له بالحصان .
- ❖ كما يبرز التأثير المصري الفرعوني في بعض المعبودات وبعض الرموز مثلا في رمز الحياة عنخ وفي الإلهة ايزيس ، ويفسر هذا بالعلاقات القديمة بين الفينيقيين ومصر الفرعونية منذ عهد الدولة القديمة ، وكذلك العلاقات التجارية القرطاجية المصرية وما صاحبها من تفاعلات حضارية .
- ❖ كما يبرز التأثير الإغريقي في الرموز من خلال الجانب المعماري والمتمثّل في التيجان الأيونية والتيجان الدورية التي تزّين الأعمدة ،وهذا ما نراه من جهة أخرى في بعض المعالم الجنائزية النوميدية كضريح المدراسن قرب مدينة باتنة ،فضلا عن بعض المعبودات الإغريقية التي عبدها القرطاجيون .
- ❖ لقد تأثر المجتمع المغاربي القديم كثيرا بالمجتمع البوني ،إذ دخلته بعض تلك الرموز البونية والتي بقيت في الموروث الثقافي لمجتمعنا رغم مرور أكثر من ألفي سنة من سقوط قرطاج ، ويتجلى لنا ذلك في بروز بعض الرموز : الإلهة تانيت والسمكة والحصان وجريدة النخيل وغيرهم زخرفة على الزرابي وعلى الفخار ووشما على وجنات أجدادنا وجداتنا .

الخاتمة:

ومما سبق قوله يمكن التأكيد على أن المجتمع البوني لم يكن مجتمعا منغلقا على نفسه ،بل جمع بين الخصوصية والتفاعل مع جميع شعوب البحر المتوسط : من فينيقيين ومصريين وإغريق كما دخلته تأثيرات بابلية كذلك .

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر والمراجع باللغة العربية:

- **المصادر:**

❖ القرآن الكريم.

- **المراجع:**

1.الكتب:

❖ أحمد الفرجاوي، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، تونس، 1993.

❖ تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات، إعداد وزارة الثقافة،2011.

❖ جان مازيل، تاريخ الحضارة الفينيقية (الكنعانية)، تر: ربا الخش، ط1، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، 1998.

❖ ستيفان قزال، تاريخ شمال إفريقيا، ج4 ،تر: محمد التازي سعود، المعارف الجديدة، الرباط، 2007.

❖ ستيفان قزال، تاريخ شمال إفريقيا، ج6، تر: محمد التازي سعود، المعارف الجديدة، الرباط، 2007.

❖ عبد القادر باش أعيان العباسي، النخلة سيدة الشجر، دار البصري، بغداد، 2011.

❖ عبد المالك سلاطنية، بصمات الحضور الفينيقي البوني بشمال إفريقيا، ط1، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

❖ فرانسوا دوكريه قرطاجة أو امبراطورية البحر، تر: عز الدين أحمد عزو، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1996.

❖ فرانسوا دوكريه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، تر: يوسف شلب الشام، ط1، دار طلاس، 1994.

❖ فيليب سيرنج، الرموز في الفن–الأديان– الحياة، تر: عبد الهادي عبّاس، ط1، دار دمشق، سوريا، 1996.

❖ الماجدي خزعل، المعتقدات الكنعانية، دار الشروق، عمان، 2001.

❖ مادلين هورس ميادين، تاريخ قرطاج، تر: إبراهيم بالش، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1981.

❖ محمد أبو المحاسن عصفور، المدن الفينيقية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
❖ محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1982.
❖ محمد الصغير غانم، المعالم الحضارية في الشرق الجزائري فترة فجر التاريخ، دار الهدى، عين مليلة، 2006.
❖ محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.
❖ محمد الصغير غانم، النصب البونية القسنطينية المحفوظة في متحف اللوفر بفرنسا، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
❖ محمد الصغير غانم، سيرتا النوميدية النشأة والتطور، دار الهدى، الجزائر، 2008.
❖ محمد الصغير غانم، معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، دار الهدى، 2003.
❖ محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
❖ محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
❖ محمد بيومي مهران، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990.
❖ محمد حسين فنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، أليف منشورات البحر الأبيض المتوسط، (د.م)، 1999.
❖ مهاب درويش، الرموز والتيجان المقدسة للآلهة والملوك في مصر القديمة، جامعة الإسكندرية، (د.ت).

2. القواميس والمعاجم:

❖ ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب ،مج6، دار بيروت،1956.
❖ هنري . س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط2، جروس برس، طرابلس، 1991.

3. الرسائل الجامعية:

❖ زينب بلعابد، المقدس والرمز من خلال معبد الحفرة،اشراف محمد الصغير غانم، رسالة ماجستير ،قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006.

❖ فاطمة الزهراء بلعيد، دراسة تنميطية وإيكونوغرافية للأنصاب البونية المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة، إشراف محمد مصطفى فيلاح ،رسالة ماجستير، قسم التاريخ والآثار ،جامعة 8ماي1945، 2012.

❖ نهى محمود نايل، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، إشراف محمد محسن عطية،رسالة ماجستير، قسم النقد والتوذق الفني، جامعة حلوان، 2003.

4. المجلات والدوريات:

❖ رضا بن علال، العربات القتالية في المغرب القديم، حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة، العدد15، 2005.

❖ سليمان بن عبد الرحمن الذبيب، الأوجاريتيون والفينيقيون مدخل تاريخي ،مجلة الجمعية التاريخية السعودية، عدد17، الرياض، 2004.

❖ فاطمة الزهراء بلعيد، رموز الآلهة البونية وتوابعها من خلال الأنصاب البونية لمنطقة قالمة، مجلة المعالم، العدد15، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية ،ولاية قالمة، نوفمبر 2013.

❖ فراس السواح، مصر – سوريا – بلاد الرافدين العرب قبل الإسلام، موسوعة تاريخ الأديان، ج2، دار علاء الدين، دمشق، 2007.

5. الملتقيات:

❖ عفراء علي الخطيب، التواصل الثقافي عبر الصحراء الكبرى خلال العصور القديمة: عبادة الكواكب نموذجا، فعاليات ملتقى، جامعة تونس المنار،2002.

❖ مجموعة من المؤلفين، الجزائر النوميدية، معرض حول تاريخ و آثار الجزائر خلال الفترة النوميدية نظم في إطار الجزائر العاصمة للثقافة العربية، الجزائر، 2007.

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

1. الكتب:

- A.Berthier et R.Charlier, le sangtuaire punique d'EL-Hofra a Constantine, Paris, 1995.
- Alain Cadotte, la romanisation des dieux : l'I.R.A.N, library of Congress Cataloging ,(S.L), (S.D).
- Ayoub Abderrahman, Signes et symboles en Tunisie, Agence de mise en valeur de P.P.C (S.L), 2003.
- Edward Lipinski, O.L.A :dieux et déeses de l'univers phénicien et punique, Peeters, Paris, 1995.
- Khaled Ben Romdhane, 25 siècles de monnaies Tunisiennes, A.N.P, 1996.
- L.Hautecoeur , Symbolisme du cercle et de la couple, Picard, Paris, 1954.
- M.Hassine Fantar,Annales 2001-2002,Universite de tunis El Manar,2011.
- M.Hours.M, les R.F.S de Carthage dans cahier de Byrsa, imprimerie National, Paris, 1951.
- Pierre Sanchez, Carthage et ses Dieux, université de Neuchâtel, Genève, 2013.

2. المقالات:

- Amel Soltani, la représentation de Tanit : coré sur l'avers du monnayage punique, n11,M.N.A, Alger, 2002.
- Habib Ben Younes, contribution a l'eschatologie phenico-punique : la fleur de Tolus, Institut N.A.A, 1985, p63.73.

❖ Introduction au symbolisme totémique: le totem végétal, chemin de D p, 2014.

❖ L'Afrique travers les monnaies numides et meuretaniennes, Annales N5, 1996, p27.37.

❖ Nacéra Benseddik, un nouveau témoignage du culte de Tanit-Caelestis a Cherchel? Antiquités Africaines, T20, 1984, p176.181.

❖ Pierre Amiet, M.Hours.M, les R.F.S de CarthageT141 n°1,revue de l'histoire religion 1952, p121-124.

فهرس القبائل والشعوب

	الصفحة
أ	
الآشوريون	ص4
الإغريق	ص5- 43-75
ب	
البونيون	ص4-8-15-29-38-51-74
ر	
الرومان	ص13-16-5-43
ش	
شعوب البحر	ص4-74
ع	
العرب	ص8
ف	
الفنيقيون	ص4-15-47-62-74-75
ل	
الليبيون	ص8
م	
مسلمين	ص25
مصريين	ص8-13-47-51-75
ي	
يهود	ص25
يونانيون	ص16

فهرس الأماكن

	الصفحة
أ	
اسبانيا	ص39
إسكندرية	ص8-15
إفريقيا	ص5-16
أناضول	ص39
أوتيكا	ص51
إيطاليا	ص39
ب	
بغداد	ص44
بلاد الرافدين	ص5-26-44
بيرسا	ص21-23-25
بيروت	ص4-8-9-16
ت	
تبيليس	ص41
ج	
الجزائر	ص4-6-15-16-26-44-47
د	
دمشق	ص9-29
دوقة	ص106
ر	
الرباط	ص16-62
س	

الساحل السوري ص4-5
سوسة ص17
ش
الشام ص5
ص
صور ص5
ط
طرابلس ص4
ع
عمان ص13
ف
فرنسا ص39
ق
قالمة ص8
قبرص ص62
قرطاجة ص5-9-13-15-16-22-26-39-43-51-53-70
قسنطينة ص8-9-12-19-21-39-56-60-69
ل
لبنان ص5
م
مالطا ص16
ن
نوميديا ص28-30-47-49

فهرس الآلهة

	الصفحة
أ	
أبولون	ص47-67
إزيس	ص54-67
ب	
بعل حمون	ص8-9-16-17-18-35-54-67-74
ت	
تانيت	ص9-29-32-33-41-43-45-47-49-51-58-62-64-70-74
ح	
حدد	ص38-74
ر	
رع	ص51
ز	
زيوس	ص
س	
ساتورن	ص17-32
ع	
عشتارت	ص8
ك	
كايلستيس	ص13

كرونوس ص16
كروبس ص63

م

ملقارت ص63

ن

نيث ص8

هـ

هيرمس ص21

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

قائمة المختصرات

المقدمة.....01

التمهيد.....04

الفصل الأول: الرموز الألوهية والهندسية ودلالتها..... 07

1. الرموز الألوهية.....08

1.1. رمز الإلهة تانيت.....08

1.2. رمز الإله بعل حمون.....16

1.3. رمز الصولجان.....19

1.4. رمز اليد.....23

2. الرموز الهندسية.....26

1.2 . رمز الدائرة 26

2.2. رمز المعين.....26

3.2. رمز المثلث.....29

الفصل الثاني : الرموز الحيوانية والنباتية ودلالتها.....31

1. الرموز الحيوانية.....32

1.1. رمز الكبش.....32

1.2. رمز الحصان.....36

1.3. رمز الثور.....39

1.4. رمز السمكة والدلفين.....41

1.5. رموز حيوانية أخرى.....43

2. الرموز النباتية.....44
1.2. رمز النخلة.....44
2.2. رمز جريدة النخيل.....49
3.2. رمز زهرة اللوتس.....49
4.2. رموز نباتية أخرى.....53
الفصل الثالث: رموز أخرى ودلالتها.....55
1. الرموز الفلكية والمعمارية.....56
2. رموز الأسلحة.....63
3. رموز ذات الزخرفة بالأعضاء الجسمانية.....67
4. رموز ذو تمثيلات مهنية.....69
5. رموز ذات التجسيد الآدمي والإلهي.....71
الخاتمة.....73
قائمة المصادر والمراجع.....76
الفهارس.....82
1. فهرس الشعوب والقبائل.....83
2. فهرس الأماكن.....84
3. فهرس الآلهة.....86
4. فهرس الموضوعات.....88